فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الجمعة 22 ربيع الأول 1448هـ 4 سبتمبر/ أيلول Friday 4 September 2026 | العدد 6498 | 12 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

تحالف القوى يدين عدوان الاحتلال ويدعم تحالفًا وطنيًّا للمشاركة في الانتخابات

بيروت/ فلسطين:
أدانت القيادة المركزية لتحالف القوى الفلسطينية، استمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس المحتلة،
3

حماس: وفد قيادي يختتم زيارة إلى إيران ويبحث تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق غزة

طهران/ فلسطين:
اختتم وفد قيادي من حركة المقاومة الإسلامية حماس، برئاسة باسم نعيم رئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية، زيارة إلى الجمهورية الإسلامية في
2

4 شهداء في غزة مع استمرار خروقات الاحتلال لـ"وقف النار"

غزة/ فلسطين:
استشهد أمس أربعة مواطنين بنيران جيش الاحتلال في غزة، مع استمرار خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار واستهدافه المدنيين في الخيام وبقايا المنازل والشوارع.
فقد استشهد مواطن وأصيب آخرون من جراء استهداف طائرات الاحتلال مجموعة من المواطنين قرب مسجد النور في شارع الثورة بحي الرمال غربي مدينة غزة، وفق مصادر صحفية. وأشارت المصادر إلى انتشال جثمان شهيد استهدفته قوات الاحتلال أمس، شرق حي الدعوة شمال شرقي مخيم النصيرات وسط القطاع. وفي شمال القطاع، استشهد مواطنان، من جراء إصابتهما برصاص قوات الاحتلال خارج مناطق سيطرتها
2

(تصوير/ رمضان الأغا)

صاروخ إسرائيلي يقتل محمد القاضي ويترك ابنته بين الحياة والموت

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:
في مشهد تختلط فيه دموع الفقد بوجع الانتظار، ودّعت عائلة الشهيد محمد القاضي جثمانه في مجمع ناصر الطبي بمدينة خان يونس، بعد أن ارتقى متأثرًا بإصابته من جراء استهداف إسرائيلي طال خيمة عائلته في منطقة أصداء بمواصي خان يونس جنوبي قطاع غزة، في حين أصيبت ابنته بيان، البالغة من العمر 17 عامًا، بجروح خطيرة، وما تزال ترقد في العناية المركزة
4

تشييع ثلاثة مواطنين في الضفة وإخطارات إسرائيلية بهدم ووقف بناء منازل بجنين

محافظات/ فلسطين:
شيع مواطنون، أمس، جثمان الطفل جاد الله جاد الله في مخيم الفارعة جنوب طوباس، وجثماني الطفل خليل شحادة (16 عاما) والشاب عمر النعسان (19 عاما) في قرية المغير شمال شرق رام الله، في حين أخطرت سلطات الاحتلال بهدم ووقف البناء لأربعة منازل في بلدة عرابة جنوب جنين.
وفي مخيم الفارعة، توجه موكب جثمان جاد الله بعد نسلمه من حاجز تياسير العسكري إلى المستشفى التركي الحكومي في طوباس، ومن ثم إلى منزل ذويه في المخيم، حيث شاركت جماهير من المحافظة في تشييعه إلى مقبرة المخيم.
وألقى أهل الشهيد ومحبه نظرة الوداع على جثمانه قبل أداء صلاة الجنازة عليه، وردد المشاركون عبارات منددة بجرائم الاحتلال.
وكان الطفل جاد الله جهاد جمعة جاد الله قد استشهد في 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2025 برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحامها للمخيم، ومنذ ذلك الوقت يحتجز الاحتلال جثمانه.
3

«العفو الدولية»: قرارات (إسرائيل) الاستيلاء على أراض فلسطينية تسرع خطط ضم الضفة
3

مصدر أمني: اعتقال 3 عملاء خلال إحباط عملية خطف شخصية مركزية بغزة

إبادة
استُشهد قبل سنتين.. الشرطي وليد الجعل عشق القراءة ولم يمهله الموت لاحتضان ابنه
5

اقتصاد
الاحتلال يعمق الاختلال النقدي.. فائض شيكل في الضفة وشح سيولة في غزة
10

من الميدان
لم تهب الطائرات والقوة الخاصة.. انتقام امرأة قلب موازين اللحظة الأخيرة
6

بيئة
يوم علمي في غزة يوصي بتشكيل هيئة وطنية لإدارة الركام
8

حماس: وفد قيادي يختتم زيارة إلى إيران ويبحث تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق غزة

طهران/ فلسطين:

اختتم وفد قيادي من حركة المقاومة الإسلامية حماس، برئاسة باسم نعيم رئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية، زيارة إلى الجمهورية الإسلامية في إيران، أجرى خلالها سلسلة من اللقاءات والمشاورات مع عدد من كبار المسؤولين الإيرانيين، بحسب بيان للحركة.

وضم الوفد أسامة حمدان ومحمود مرداوي وخالد القدومي.

والتقى الوفد رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف ووزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، وبحث معهما آخر التطورات السياسية والميدانية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، ومستجدات الأوضاع في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس المحتلة.

وقال البيان إن الوفد وضع المسؤولين الإيرانيين في صورة تطورات الساحة الفلسطينية وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من جرائم واعتداءات متواصلة، وخصوصا استمرار العدوان والمعاناة الإنسانية في قطاع غزة رغم توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر الماضي في شرم الشيخ، وتصاعد جرائم الاحتلال في الضفة الغربية، وعمليات تهويد القدس والمسجد الأقصى، وما تشهده سجون الاحتلال من انتهاكات خطيرة وتعذيب بحق الأسرى الفلسطينيين.

وأكد الوفد، بحسب البيان، أن نهج رئيس وزراء الاحتلال يقوم على مواصلة إشعال الحروب في كل المنطقة، وإصراره على الاستمرار في مخططات حكومته لإبادة الفلسطينيين وتهجيرهم قسرا.

وشرح وفد الحركة بالتفصيل ما توصلت إليه الحركة مع الوسطاء وممثلي ما يعرف بـ"مجلس السلام" من اتفاق على خارطة الطريق لتنفيذ المرحلة الثانية، مؤكدا التزام حماس بالاتفاق والتفاهمات التي تم التوصل إليها.

وقال البيان إن الوفد أكد في الوقت نفسه أن (إسرائيل) رفضت الاتفاق وتستمر في التنصل من استحقاقاته، وتواصل مخططات القتل والتدمير والتجويع، مشددا على ضرورة التحرك الفوري من الجميع لإلزامها بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه ووقف اعتداءاتها على الشعب الفلسطيني.

وأضاف أن الوفد شدد على ضرورة فتح الأفق للوصول إلى الهدوء والاستقرار وتفكيك الأزمة الإنسانية، والبدء في الإعمار والانسحاب الكامل من قطاع غزة.

وتناولت اللقاءات التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية وسبل تعزيز المواقف الداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني وثوابته.

وأكد المسؤولون الإيرانيون استمرار دعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية للشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة على جميع المستويات وفي كافة المجالات، ووضعوا الوفد في صورة آخر التطورات في المواجهة بين الجمهورية الإسلامية والولايات المتحدة.

وأكد المسؤولون الإيرانيون حرص الجمهورية الإسلامية على تنفيذ خارطة الطريق التي تم الاتفاق عليها لإنهاء العدوان، بحسب البيان.

وثمن وفد حماس عاليا المواقف الإيرانية الداعمة للقضية الفلسطينية، وشكر الجمهورية وقيادتها على كل ما تقدمانه من دعم لإسناد الشعب الفلسطيني، مؤكدا أهمية استمرار التشاور والتنسيق في ظل التطورات المتسارعة في المنطقة.

4 شهداء في غزة مع استمرار خروقات الاحتلال لـ"وقف النار"

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ فلسطين:

استشهد أمس أربعة مواطنين بنيران جيش الاحتلال في غزة، مع استمرار خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار واستهدافه المدنيين في الخيام وبقايا المنازل والشوارع.

فقد استشهد مواطن وأصيب آخرون من جراء استهداف طائرات الاحتلال مجموعة من المواطنين قرب مسجد النور في شارع الثورة بحي الرمال غربي مدينة غزة، وفق مصادر صحفية.

وأشارت المصادر إلى انتشال جثمان شهيد استهدفته قوات الاحتلال أمس، شرق حي الدعوة شمال شرقي مخيم النصيرات وسط القطاع.

وفي شمال القطاع، استشهد مواطنان، من جراء إصابتهما برصاص قوات الاحتلال خارج مناطق سيطرتها في بيت لاهيا.

وقالت مصادر صحفية، إن أحد الشهيدين طفل (13 عاما) والآخر شخص بالغ كان مصابا بجروح خطرة، ولفظ أنفاسه الأخيرة بعد نقله إلى نقطة طبية.

ووسط تدهور حاد في الخدمات الطبية في منطقة شمال القطاع، أطلقت قوات الاحتلال أمس النار بكثافة على مستشفى كمال عدوان الحكومي الوحيد في هذه المنطقة.

وقالت المصادر، إن قوات الاحتلال توغلت بآليات عسكرية إلى مناطق مأهولة بالسكان في بيت لاهيا ومنطقة مسجد الرباط، ووسعت بعدها مناطق سيطرتها، وحركت ما يُعرف بـ"الخط الأصفر".

وذكرت أن مناطق عدة في القطاع شهدت اعتداءات إسرائيلية، بينها المنطقة الوسطى، حيث أطلق الاحتلال النار باتجاه مخيم البريج ووادي غزة.

ويأتي ذلك مع استمرار الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025.

ويواصل جيش الاحتلال منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 حربه على قطاع غزة، مما أسفر عن استشهاد أكثر من 73 ألف مواطن وإصابة ما يزيد على 174 ألفا، معظمهم أطفال ونساء، إضافة إلى دمار واسع طال نحو 90% من البنية التحتية في القطاع المنكوب.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء

إخطار لتنفيذ حكم
صادر عن دائرة تنفيذ محكمة بداية غزة
في القضية التنفيذية رقم 2026/03

إلى المنفذ ضده / تامر عبد الرحيم محمود البطنيجي، من سكان غزة عسقولة بجوار مسجد الفتح المبين هوية رقم (800568768) (مجهول محل الإقامة خارج البلاد)

طبقاً للقرار الصادر من دائرة تنفيذ محكمة بداية غزة الصادر بتاريخ 2026/08/24 والقاضي بتحويل الحجز التحفظي على البركس المحجوز على ذمة القضية التنفيذية المرقومة أعلاه إلى حجز تنفيذي حسب الأصول وذلك تمهيداً للبيع بالمزاد العلني.

لذلك عليك الحضور إلى دائرة التنفيذ في غضون خمسة عشر يوماً وإذا لم تحضر خلال المدة المذكورة فإنك تعد ممتنعاً عن التنفيذ ومن ثم تباشر دائرة التنفيذ إجراءات التنفيذ البيع بالمزاد العلني.

حرر في: 2026/9/2م

مأمور تنفيذ بداية غزة
أ. جميل رجب اللحام

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ قرار استئنافي
صادرة عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه/ طه محمد أحمد درويش، من غزة وسكانها سابقاً ومجهول محل الإقامة الآن في دولة تركيا، لقد عادت القضية أساس 2026/144 المتكونة بينك وبين المدعية/ مها جبر أحمد البسيوني من غزة والمقيمة حالياً في تركيا وكيلها المحامي الشرعي/ سائد منير شحادة من مقام محكمة الاستئناف الشرعية في غزة مصدقة الحكم من جهة تطليقها منك بطلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول دفعاً للضرر الحاصل من الضرر من الشقاق والنزاع اعتباراً من تاريخ وقوع الطلاق المذكور الواقع في 2026/07/16، وذلك بموجب أساس استئنافي رقم (10279) المؤرخ في 2026/08/31، وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) حكماً قابلاً للطعن أمام المحكمة العليا الشرعية لذلك جرى تبليغك حسب الأصول.

حرر في 2026/9/3م

قاضي محكمة الشجاعية الشرعي
القاضي/ محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الابتدائية

إعلان طلاق
صادر عن محكمة غزة الشرعية

إلى / منار بنت اسامه بن محمد السراج من غزة والمقيمة حالياً في جمهورية مصر العربية هوية رقم/ (931661987) مواليد (1982/2/4م)، نعلمك بأن / محمود بن نافذ بن محمد الناطور من غزة وسكانها هوية رقم/ (901432195) مواليد (1979/1/18م) قد أوقع عليك طلقة واحدة رجعية بعد الدخول بتاريخ 2026/9/1م وأن عليك العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه وقد تم تسجيل هذا الطلاق لدى محكمة غزة الشرعية بتاريخ 2026/9/3م لذا صار تبليغك حسب الأصول. تحريراً في 2026/9/3م.

قاضي محكمة غزة الشرعية
القاضي الشيخ/ محمود جمعة الكردي

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث

مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء

1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS

بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

تحالف القوى يدين عدوان الاحتلال ويدعم تحالفًا وطنيًّا للمشاركة في الانتخابات

بيروت/ فلسطين:

أدانت القيادة المركزية لتحالف القوى الفلسطينية، استمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس المحتلة، مشيرة في ملف الانتخابات التشريعية المقبلة إلى أنها تدعم تشكيل أوسع تحالف وطني فلسطيني للمشاركة في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة.

جاء ذلك في بيان صدر بعد اجتماعات عقدتها القيادة المركزية للتحالف في العاصمة اللبنانية بيروت بحضور القيادي في حركة حماس علي بركة مبعوثا من رئيس المكتب السياسي للحركة خليل الحية.

وبحثت القيادة خلال اجتماعاتها آخر تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس المحتلة وأوضاع مخيمات اللجوء والشتات وملف الانتخابات الفلسطينية وتداعياته، مع استمرار العدوان الإسرائيلي على المواطنين وأرضهم ومقدساتهم.

وأدانت القيادة بأشد العبارات العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة وما يرافقه من جرائم قتل واغتيال واستهداف للمدنيين وتدمير للمنازل والمنشآت وفرض الحصار والتجويع، رغم التزام فصائل المقاومة باتفاق وقف إطلاق النار المعلن في شرم الشيخ في أكتوبر تشرين الأول 2025، برعاية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وضمانة الوسطاء في مصر وقطر وتركيا.

وحملت القيادة (إسرائيل) مسؤولية خرق الاتفاق وتقويض فرص تثبيت وقف إطلاق النار وإنهاء معاناة الفلسطينيين.

كما أدانت الاعتداءات الإسرائيلية اليومية على المواطنين وأرضهم في الضفة الغربية المحتلة، ولا سيما جرائم وهجمات المستوطنين المدعومين من جيش الاحتلال، والاستيلاء على الأراضي والممتلكات وهدم المنازل وفرض الوقائع الاستيطانية.

وحذرت القيادة من خطورة استمرار الاعتداءات والانتهاكات بحق المسجد الأقصى، وأدانت بشدة الاقتحامات الجماعية التي ينفذها المستوطنون بحماية جيش وشرطة الاحتلال، وما يرافقها من محاولات لفرض أمر واقع جديد على المسجد وتقسيمه زمانيا ومكانيا تمهيدا لفرض السيطرة الكاملة عليه وتهويده.

وفي ما يتعلق بوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، أدانت القيادة الهجمات والاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على الوكالة ومؤسساتها ومرافقها، ولا سيما في القدس المحتلة ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة، وما تتعرض له منشآتها وموظفوها من استهداف وتدمير واعتداءات ممنهجة.

وبحثت القيادة المركزية ملف الانتخابات الفلسطينية بكل جوانبه السياسية والقانونية والوطنية، وأكدت حق الفلسطينيين في انتخاب ممثليهم في جميع المؤسسات الوطنية، وفي مقدمتها المجلس التشريعي ورئاسة السلطة والمجلس الوطني، بحرية ونزاهة وشفافية وديمقراطية، بما يضمن مشاركة جميع القوى والفصائل والشخصيات الوطنية دون إقصاء أو تهميش.

ورفضت القيادة الإقصاء والتفرد واحتكار التمثيل الشعبي وفرض الشروط والقيود على فصائل المقاومة والقوى السياسية الفلسطينية، كما رفضت استخدام الانتخابات لإعادة إنتاج الانقسام أو تكريس الهيمنة السياسية.

ودعمت تشكيل أوسع تحالف وطني فلسطيني للمشاركة في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، بما يشمل الانتخابات التشريعية والمجلس الوطني، على أساس برنامج وطني جامع وشراكة حقيقية، وبما يضمن تمثيل مختلف القوى والتيارات والشخصيات الوطنية وعدم السماح بإقصاء أي مكون فلسطيني، وفي مقدمته قوى المقاومة.

تشييع ثلاثة مواطنين في الضفة وإخطارات إسرائيلية بهدم ووقف بناء منازل بجنين

محافظات/ فلسطين:

شيع مواطنون، أمس، جثمان الطفل جاد الله جاد الله في مخيم الفارعة جنوب طوباس، وجثماني الطفل خليل شحادة (16 عاما) والشاب عمر النعسان (19 عاما) في قرية المغير شمال شرق رام الله، في حين أخطرت سلطات الاحتلال بهدم ووقف البناء لأربعة منازل في بلدة عرابة جنوب جنين.

وفي مخيم الفارعة، توجه موكب جثمان جاد الله بعد نسلمه من حاجز تياسير العسكري إلى المستشفى التركي الحكومي في طوباس، ومن ثم إلى منزل ذويه في المخيم، حيث شاركت جماهير من المحافظة في تشييعه إلى مقبرة المخيم.

وألقى أهل الشهيد ومحبه نظرة الوداع على جثمانه قبل أداء صلاة الجنازة عليه، وردد المشاركون عبارات منددة بجرائم الاحتلال.

وكان الطفل جاد الله جهاد جمعة جاد الله قد استشهد في 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2025 برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحامها للمخيم، ومنذ ذلك الوقت يحتجز الاحتلال جثمانه.

وفي قرية المغير، نقل جثمانا خليل شحادة وعمر النعسان إلى منزلي ذويهما لإلقاء نظرة الوداع عليهما، قبل نقلهما إلى مركز القرية حيث أقيمت الصلاة عليهما.

وحمل المشيعون جثماني الشهيدين على الأكتاف وساروا بهما في جنازة جابت شوارع المغير، ورفعوا أعلام فلسطين ورددوا شعارات منددة بإرهاب المستوطنين وجيش الاحتلال، قبل مواراتهما في الثرى في مقبرة القرية.

وكان الشهيدان قد ارتقيا أول من أمس برصاص قوات الاحتلال خلال هجوم للمستوطنين على القرية.

وفي محافظة جنين، أخطرت سلطات الاحتلال بهدم ووقف البناء لأربعة منازل تعود لأبناء المواطن خالد رحال في منطقة رأس الشمالي ببلدة عرابة جنوب جنين، والتي تقام على الأراضي القريبة منها مستوطنة "عيمق دوتان".

"العفو الدولية": قرارات (إسرائيل) الاستيلاء على أراض فلسطينية تسرع خطط ضم الضفة

لندن/ فلسطين:

قالت منظمة العفو الدولية، أمس، إن قرارات (إسرائيل) الأخيرة بالاستيلاء على أراضٍ فلسطينية محتلة تعكس توسيعا لجدول أعمالها وسياساتها الرامية إلى ضم الضفة الغربية إلى ما تسمى "سيادة" الاحتلال.

وأفادت المنظمة في بيان صدر عنها، بأن الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية والاستيلاء على الأراضي يعدان خطوتين تعجلان بضم المنطقة.

وأبرز البيان أن (إسرائيل) تستولي على المزيد من الأراضي في الضفة الغربية، وتواصل إنشاء مستوطنات غير قانونية عليها. وأشار إلى أن استيلاء (إسرائيل) على الأراضي الفلسطينية تتجاهل حقوق الفلسطينيين القابعين تحت الاحتلال، مبينا أنه في تموز/ يوليو الماضي وحده، استولى جيش الاحتلال على 15 قطعة أرض تبلغ مساحتها الإجمالية 20 هكتارا.

وشدد على أن (إسرائيل) تخطط لبناء اثنتين من أصل 34 مستوطنة غير قانونية قررت إنشاءها هذا العام في هذه المناطق تحديدا.

مصدر أمني: اعتقال 3 عملاء خلال إحباط عملية خطف شخصية مركزية بغزة

غزة/ فلسطين:

كشف مصدر أمني في قطاع غزة، أمس، أن ثلاثة عملاء للاحتلال بينهم امرأة، اعتُقلوا خلال التصدي لعملية خطف شخصية مركزية في غزة، بتاريخ 1 سبتمبر/أيلول 2026.

وقال المصدر لمنصة "الحارس"، إن المضبوطات التي عُثر عليها بحوزة العملاء المعتقلين كشفت أنهم كانوا ينتحلون صفة مؤسسة إغاثة دولية، بهدف تسهيل حركتهم في المنطقة وجمع المعلومات. وبحسب إفادات العملاء، ووفق التحقيقات الأولية، فإن القوة الخاصة حضرت إلى مسرح العملية قبل انكشاف أمرها بعدة ساعات فقط، ولم يكن لها أي وجود سابق في المكان.

وأضاف المصدر أن أحد العملاء أفاد بأن اشتباك الضابط المختطف معين العرابيد مع القوة الخاصة أدى إلى كشف أمرها، ما تسبب بحالة من الذعر والارتباك بين أفرادها، ودفع قائد العملية إلى طلب النجدة وإجلاء القوة فورًا.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة شرق خان يونس الشرعية

إعلام خصوم جريدة

إلى المدعى عليه/ محمود جودت زكي بربخ من خانيونس وسكانها سابقاً والمقيم حالياً في خارج قطاع غزة – أوروبا ومجهول محل الاقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة شرق خانيونس الشرعية الكائنة في خانيونس – مجمع المحاكم الشرعية – بجوار مشفى الخير وذلك يوم الخميس الموافق 2026/10/8م الساعة "9" التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/80 المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية / تقى بكر محمود أبو عنزة من عبسان الكبيرة وسكانها سابقاً والمقيمة حالياً في مواصي خانيونس وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/9/3م
قاضي محكمة شرق خان يونس الشرعي
القاضي الشرعي / زياد محمد النبريص

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة شرق خان يونس الشرعية

إعلام خصوم جريدة

إلى المدعى عليه/ مهند نظام محمد أبو دقة من عبسان الكبيرة وسكانها سابقاً والمقيم حالياً في خارج قطاع غزة – في الضفة الغربية ومجهول محل الإقامة فيها الآن يقتضي حضورك إلى محكمة شرق خانيونس الشرعية الكائنة في خانيونس – مجمع المحاكم الشرعية – بجوار مشفى الخير وذلك يوم الخميس الموافق 2026/10/8م الساعة "9" التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/154 المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية/ ولاء محمد رمضان سلوت من عبسان الكبيرة وسكانها سابقاً والمقيمة حالياً في خانيونس وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/9/3م.
قاضي محكمة شرق خان يونس الشرعي
القاضي الشرعي / زياد محمد النبريص

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

الموضوع/ إعلان خصوم

إلى المدعى عليه/ سامي أسامه محمود العقاد من خان يونس وسكانها سابقاً والمقيم حالياً في جمهورية مصر العربية ومجهول محل الاقامة فيها الآن ويحمل هوية رقم (803327154)، يقتضي حضورك إلى محكمة خان يونس الشرعية يوم الخميس الموافق 2026/10/8م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2026/217م ((تفريق للضرر من الضرر والغياب)) والمقامة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ مدلين سامي سليمان أبو طير من خان يونس وسكان القرارة، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة شرعية سيجر بحقك المقتضى الشرعي والقانوني غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول.
وحرر في الحادي والعشرين من ربيع الأول لسنة 1448هـ الموافق 2026/9/3م.
قاضي محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ / محمد فتحي اللحام

د. بلسم ربحي الجديلي

حين نبني السور وننسى الحارس

تُروى حكاية شهيرة عن الصينيين القدماء أنهم عندما أرادوا أن يعيشوا في أمان، بنوا سور الصين العظيم، وظنوا أن علوّه وضخامته سيمنعان أعداءهم من الوصول إليهم.

لكن الحكاية تقول إن الغزاة لم يكونوا بحاجة إلى تسلق السور؛ كانوا يدفعون للحارس رشوة، ثم يدخلون من الباب!

قد لا تكون هذه الرواية دقيقة من الناحية التاريخية بكل تفاصيلها، لكنها تحمل معنى بالغ الدلالة:

يمكن أن تبني سورًا عظيمًا، ثم تخسر لأنك لم تبنِ الإنسان الذي يحرس السور.

وهذه ليست حكاية عن الصين وحدها.

فالأمم لا تسقط دائمًا لأن أعداءها أقوى منها، ولا تنهار بالضرورة لأن جدرانها ضعيفة؛ أحيانًا تبدأ رحلة السقوط عندما تصبح الحصون أقوى من الإنسان الذي يقف خلفها.

يمكنك أن تبني مدرسة حديثة، لكن ماذا لو فقد المعلم مكانته؟

ويمكنك أن تضع أفضل المناهج، لكن ماذا لو تحول التعليم إلى مجرد شهادة؟

ويمكنك أن تبني مؤسسات ضخمة، لكن ماذا لو غابت عنها الأمانة والمسؤولية؟

ويمكنك أن تضع القوانين واللوائح، لكن ماذا لو أصبح الالتفاف عليها أسهل من احترامها؟

هنا تصبح المشكلة ليست في السور، وإنما في الحارس.

- الإنسان هو خط الدفاع الأول

حين نتحدث عن بناء المجتمعات، كثيرًا ما ينصرف اهتمامنا إلى الأشياء التي يمكن رؤيتها وقياسها: الأبنية، الطرق، المدارس، الجامعات، المؤسسات، القوانين، الأجهزة، والموازنات.

لكن هناك شيئًا أكثر أهمية من كل ذلك، وأقل ظهورًا في الحسابات:

الإنسان.

فالأسرة ليست جدرانًا وأثاثًا؛ الأسرة علاقة وقيم وتربية.

والمدرسة ليست صفوفًا وسبورات؛ المدرسة إنسان يصنع إنسانًا.

والجامعة ليست مباني ومختبرات؛ إنها عقل وضمير ومسؤولية.

والمؤسسة ليست نظامًا إداريًا فقط؛ إنها مجموعة من البشر، وإذا فسد الإنسان الذي يديرها فلن تنقذها أفضل اللوائح.

ولهذا فإن أخطر ما يمكن أن يحدث لأي مجتمع ليس أن تهدم مبانيه فقط، بل أن تتآكل داخله المعاني التي تجعل تلك المباني جديرة بالبقاء.

- كيف تُهدم المجتمعات؟

ليس من الضروري أن يبدأ هدم المجتمع بقنبلة أو دبابة.

أحيانًا يبدأ بصورة أكثر هدوءًا:

- حين تفقد الأسرة دورها التربوي.
- حين يصبح التعليم وظيفة بلا رسالة.
- حين يفقد المعلم احترامه.
- حين تتحول المعرفة إلى وسيلة للوجاهة لا لبناء العقل.
- حين تصبح القدوة موضع سخرية.
- حين يفقد الناس ثقتهم بكل مرجعية، ويصبح الصوت الأعلى هو الأكثر تأثيرًا، لا الأكثر علمًا أو حكمة.

عندها يبدأ الخلل من الداخل.

ولذلك فإن حماية المجتمع لا تكون فقط بحماية حدوده، وإنما أيضًا بحماية منظومة القيم التي تحرسه من الداخل.

⊠ الأسرة.. الحصن الأول

قبل أن يكون للطفل معلم، يكون له بيت.

وقبل أن يتعلم القوانين في الكتب، يتعلمها من سلوك والديه.

وقبل أن يعرف معنى المسؤولية، يراها في البيت.

صاروخ إسرائيلي يقتل محمد القاضي ويترك ابنته بيـــــــن الحياة والموت

(تصوير/ رمضان الأغا)

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

في مشهد تختلط فيه دموع الفقد بوجع الانتظار، ودّعت عائلة الشهيد محمد القاضي جثمانه في مجمع ناصر الطبي بمدينة خان يونس، بعد أن ارتقى متأثرًا بإصابته من جراء استهداف إسرائيلي طال خيمة عائلته في منطقة أصداء بمواصي خان يونس جنوبي قطاع غزة، في حين أصيبت ابنته بيان، البالغة من العمر 17 عامًا، بجروح خطيرة، وما تزال ترقد في العناية المركزة بين الحياة والموت.

كان المشهد ثقيلاً على أفراد عائلته، ولا سيما نجله محمود، البالغ من العمر 13 عامًا، الذي وقف باكيًا أمام جثمان والده، مستعيدًا صورة الأب الذي كان بالنسبة إليه أكثر من مجرد ربّ للأسرة.

يقول محمود لصحيفة "فلسطين" إن والده كان «نعم الأب الحنون»، وكان يحاول رغم الحرب والحصار والظروف القاسية أن يوفر لأبنائه كل ما يحتاجون إليه، لكن رحيله المفاجئ تركه إلى جانب ثلاث شقيقات، فيما ترقد شقيقته بيان في العناية المكثفة، في انتظار خبر يطمئن قلوب العائلة المثقلة بالفقد والخوف.

وبجوار رأس محمد، جلست والدته المسنّة عائشة القاضي، البالغة من العمر 63 عامًا، عاجزة عن الكلام من شدة الصدمة، لم تستطع أن تروي شيئًا عن ابنها، واكتفت بمسح وجهه بيد مرتجفة، وإطلاق نظرات طويلة إليه، وكأنها تحاول أن تحفظ ملامحه الأخيرة قبل أن يغادرها إلى الأبد.

أما شقيقته ميرفت محمود مرشد القاضي، فتروي أن محمد كان عند أهله يتناول الغداء، ثم غادر متوجهًا إلى خيمته القريبة، وبعد دقائق قليلة، وبينما كان على باب الخيمة، أصابه صاروخ إسرائيلي، لتصاب ابنته بيان أيضًا.

تقول ميرفت إن كل ما حدث لم يستغرق سوى نحو خمس دقائق، لكنه كان كافيًا لتغيير حياة الأسرة بأكملها، وتضيف أن محمد كان «الأخ الحنون، والأب والسند»، وأن محبته لم تقتصر على أسرته، بل امتدت إلى عماته وخالاته وجيرانه وكل من عرفه.

وتشير عمته مالكة القاضي إلى أن محمد أصيب قبل دخوله خيمته، وبقي ينزف نحو نصف ساعة حتى وصلت سيارة الإسعاف، حيث نُقل إلى المستشفى وهو لا يزال حيًا، قبل أن يفارق الحياة متأثرًا بإصابته.

وتصف مالكة ابن شقيقها بأنه كان رجلًا وسندًا لأسرته ومجتمعه، وتقول إن رحيله ترك فراغًا كبيرًا في حياة والدته وأخواته وزوجته وأبنائه، مشيرة إلى أنه كان معروفًا بالصبر والثبات، وأن عائلته كانت تفتخر به.

وتؤكد أن منطقة أصداء، حيث وقع الاستهداف، كانت تُعد منطقة آمنة بالنسبة للنازحين، ما يزيد من قسوة المشهد على العائلة التي كانت تحاول الاحتماء بخيمتها في ظل الحرب والنزوح.

وبينما كانت الأسرة تودّع محمد، بقيت عيونها معلقة بابنته بيان، التي ترقد في العناية المركزة، أبٌ غاب تحت القصف، وابنة تصارع الموت في المستشفى، وثلاثة أبناء وجدوا أنفسهم فجأة أمام حياة جديدة بلا أب.

وفي لحظة الوداع الأخيرة، لم تكن دموع محمود وحدها التي تتحدث؛ فوجه الأم الصامت، وارتجاف يدها وهي تمسح على وجه ابنها، كانا كافيين لاختصار مأساة عائلة فقدت سندها في لحظة، بينما لا يزال جزء من قلبها معلقًا بسرير حفيدتها المصابة، منتظرة أن تفتح عينيها وتعود للحياة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

الموضوع/ مذكرة حلف يمين شرعية

إلى المدعى عليه/ أسامة ناجي سليمان أبو جزر من رفح سكان الرملة حالياً مجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الأحد الموافق 2026/10/4م الساعة التاسعة صباحاً وذلك لحلف اليمين الشرعية في الدعوى أساس 2025/458م وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) المرفوعة عليك من قبل المدعية/ سماح أنس سليمان أحمد من رفح وسكان خان يونس حالياً لدى محكمة رفح الشرعية والتي نصها الآتي: ((والله العظيم المنتقم الجبار أنه لا صحة لما ادعته زوجتي الغير داخل بها ولا مختلي بها خلوة صحيحة أو فاسدة المدعية سماح أنس سليمان أحمد أنه بتاريخ 2021/11/28م يوم الأحد بعد المغرب تقريباً بأنني قمت بتحقيرها واتهامها في شرفها والقذف في عرضها حيث أنني قلت لوالدتها كرمية تركي فاضل أحمد عبر الاتصال عبر تطبيق واتساب من رقمي الخاص بي وهو المذكور 0097259954177 إلى رقم والدها 00972595829481 بقولي لها خذي سماح افحصيها عند دكتور في حد لاعب عليها وأنه أيضاً قمت بشتمها بأقبح الألفاظ النابية التي يعف اللسان عن ذكرها ولا صحة أيضاً أنني قمت باتهامها مرة أخرى في شرفها عبر اتصال واتساب على نفس الأرقام المذكورة بقولي لها انتي وحدة وسخة وخواتي أشرف منك وانتي شايفة شوفة وعلى علاقة مع رجل تاني وذلك يوم الأربعاء الموافق 2024/4/3م وكان يصادف شهر رمضان المبارك بعد الإفطار قبل صلاة العشاء وذلك خلال تواجد المدعية في رفح مدرسة المدينة المنورة منطقة السعودي 1 ولا صحة من أنني كنت قاصداً بذلك إيقاع الضرر بها والإساءة لها حتى وصل الخلاف بيننا لدرجة استحالة العشرة الزوجية بيننا ولا تستطيع دوام العشرة معي وانها قد تضررت مني ضرراً قولياً من سوء معاشرتي لها وان الخلاف قد استحكم بيننا وأنها لا تستطيع هي ولا مثيلاتها العيش معي على هذا الحال وانه قد استحكم الشقاق والنزاع بيننا لدرجة استحالة العشرة الزوجية بيننا بسبب الضرر المعنوي الذي تسببت به لها وقد تكرر مني ذلك الإيذاء بدون حق ولا وجه شرعي وانه قد تدخل رجال الإصلاح بيننا مرات عديدة إلا أنهم عجزوا عن الإصلاح بيننا بسبب تعنتي واصراري على إلحاق الأذى المعنوي بها وان الضرر واقع فعلاً عليها وان زوجتي المدعية سماح المذكورة قد طالبتني برفع الضرر عنها إلا أنني امتنعت بدون حق ولا وجه شرعي والله على ما أقول شهيد حلفاً شرعياً)) وإن لم تحضر في الوقت المعين أو تبدِ للمحكمة معذرة مشروعة تعتبر ناكلاً عن الحضور لحلف اليمين الشرعية أي مقراً بدعوى المدعية ويجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذا صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/9/3م.

قاضي محكمة رفح الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ / محمود مجدي أبو حماد

دولة فلسطين
محكمة بداية دير البلح
في القضية المدنية رقم: 2026/58
في الطلب رقم: 2026/280

المستدعي/ عطا إبراهيم أحمد سلمان - من سكان دير البلح - شارع السلام - ويحمل هوية رقم (950325456) جوال (972599464075 +).
وكيله المحامي / محمد سعيد أبو ميري، دير البلح - البلد – عمارة الحازم – ط-1 جوال رقم (00972595904722).
المستدعى ضدهم / 1. أمير فرحان محمد أبو سليم، من سكان دير البلح – البركة- قصر أبو سليم شرق مسجد عقبة بن نافع ويحمل هوية رقم (800894222) جوال رقم (972597400310 +). 2. أدهم فرحان محمد أبو سليم، من سكان – البركة- قصر أبو سليم شرق مسجد عقبة بن نافع ، ويحمل هوية رقم (803283787) جوال رقم (972597400310 +). (مجهولين محل الإقامة حالياً). 3. بهاء الدين محمد عودة أبو خماش، من سكان دير البلح ويحمل هوية رقم (905490363) جوال أرقام (0594096461 ، 0599447889).
نوع الدعوى / حقوق – محاسبة وتعويض عن ضرر .
قيمة الدعوى/ (780864 دينار أردني) سبعمائة وثمانون ألفاً وثمانمائة وأربعة وستون دينار أردني .

مذكرة حضور بالنشر للمستدعى ضده الأول والثاني في القضية المدنية رقم: 58 / 2026 في الطلب رقم: 280 / 2026

إلى المستدعى ضدهم المذكورين أعلاه، بما أن المستدعي قد أقام عليكم قضية مدنية تحمل الرقم 2026/58 لذلك يقتضي عليكم الحضور إلى هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغكم هذه المذكرة، كما يقتضي أن تودعوا قلم هذه المحكمة ردكم التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغكم هذه المذكرة علماً أنه قد تم تحديد جلسة يوم (الثلاثاء) الموافق (2026/09/29م) للنظر في الدعوى وليكون معلوماً، لديكم أنكم إذا تخلفتم عن ذلك يجوز للمستدعي أن يسير في دعواه حسب الأصول .
تحريراً في 2026/09/02م

رئيس القلم
أ. عمار قنديل

تُخصص هذه الصفحة لتوثيق سِيَر أفراد وضباط جهاز الشرطة الفلسطينية الذين واصلوا أداء مهامهم في قطاع غزة خلال الحرب، رغم القصف والاستهداف والظروف الميدانية القاسية. وتسلّط الصفحة الضوء على أدوارهم في حفظ الأمن، وتنظيم شؤون الحياة اليومية، ومساعدة المواطنين، والاستجابة للحوادث والطوارئ، إلى جانب توثيق قصص الذين استشهدوا بنيران الاحتلال أثناء أداء واجبهم أو في مواقع عملهم.
وتسعى صحيفة "فلسطين" من خلال هذه الصفحة، إلى حفظ شهاداتهم وسِيَرهم الإنسانية والمهنية، وإبراز تضحياتهم في واحدة من أكثر مراحل تاريخ غزة قسوة، وتوثيق حضورهم في الميدان، بوصفهم جزءًا من ذاكرة المجتمع وسجل الحرب الإنساني والمهني.

استُشهد قبل سنتين..

الشرطي وليد الجعل عشق القراءة ولم يمهله الموت لاحتضان ابنه

غزة/ جمال غيث:

لم يكن الشهيد وليد حامد الجعل ينتظر نهاية الحرب حتى يستأنف حياته. وتحت القصف والنزوح المستمر ظل يبحث عن عمل يؤديه وكتاب يقرؤه، وكأنه كان يتمسك بما تبقى له من تفاصيل الحياة في مواجهة الموت الذي كان يحيط به من كل جانب.

كان وليد، وفق شقيقه وجيه، عاشقًا للقراءة وصاحب مكتبة كبيرة في منزله، ولم تكن الكتب بالنسبة له مجرد أوراق بل كانت رفيقًا دائمًا حمله معه أينما حلّ، وحتى عندما اضطر إلى النزوح، لم يكتفِ بحمل ملابسه وبعض الطعام، بل حمل قرابة كيسين من الكتب، يزن كل منهما نحو 25 كيلوغرامًا، لترافقه مكتبته الصغيرة في رحلة النزوح القاسية.

وقال وجيه لصحيفة "فلسطين" وهو شقيق شهيدين: إن شقيقه وليد ارتقى في مجزرة إسرائيلية ارتكبها جيش الاحتلال في مدرسة "صفد" بحي الزيتون جنوبي مدينة غزة، في الأول من سبتمبر/ أيلول 2024، بعدما لجأ إليها نازحون بحثًا عن مكان آمن.

وكان وليد، والقول لشقيقه، في ذلك اليوم متوجهًا إلى المدرسة لزيارة رفاقه، قبل أن يستهدف الاحتلال المكان، ما أدى إلى ارتكاب مجزرة أوقعت شهداء وجرحى بين النازحين الفارين من الموت.

تفاصيل المجزرة

ويستعيد وجيه، تفاصيل ذلك اليوم قائلًا: إن العائلة كانت بالقرب من منزلها المدمر في حي الصبرة بمدينة غزة، عندما أبلغهم أحد الجيران بوقوع مجزرة في مدرسة صفد، حيث كان وليد قد توجه لزيارة رفاقه.

ويضيف وقد بدا حزينًا: "توجهنا بسرعة إلى المكان فوجدنا الغبار يملأ المنطقة وكانت الساعة تشير بعقاربها إلى الثانية بعد الظهر".

ويكمل: حاولت الوصول إلى المدرسة لكن رجال الدفاع المدني منعوني بعدما أبلغهم الاحتلال بأنه سيستهدف المكان مرة أخرى، وبعد نحو ثلث ساعة استهدف المكان مجددًا بصواريخ إسرائيلية مدمرة ليتصاعد الغبار من المكان وتزداد صعوبة الوصول إلى العالقين تحت الأنقاض.

ولفت إلى أنه وعددًا من أبناء العائلة حاولوا الوصول إلى جثامين الشهداء لانتشالها، إلى جانب طواقم الدفاع المدني باستخدام معدات بدائية من مطارق ثقيلة وأدوات بسيطة وسط ظروف بالغة الخطورة، قبل أن يتمكنوا بعد يومين من انتشال جثمان وليد وعدد من رفاقه والنازحين الذين كانوا داخل المدرسة.

اندلاع الحرب

كان وليد، بحسب شقيقه، يعمل في جهاز الشرطة البحرية، قبل أن ينتقل إلى كلية الرباط، حيث عمل لمدة عامين عقب حصوله على درجة الماجستير في اللغة العربية، إذ كان يطمح لمواصلة دراسته الأكاديمية.

ومع اندلاع حرب الإبادة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، لم يقبل وليد فكرة البقاء في المنزل وانتظار ما قد تحمله الأيام، وقرر العودة إلى العمل وخدمة الناس رغم القصف والخطر.

ويضيف شقيقه، أن وليد، طلب في بداية الحرب من المسؤولين والمعنيين بتمكينه من أداء عمله، وظل يتنقل بينهم بحثًا عن فرصة لممارسة دوره، خصوصًا أنه يحمل رتبة رائد، ومؤهلًا علميًا بدرجة الماجستير.

ولم يكن العمل بالنسبة إليه مجرد وظيفة، كما يقول شقيقه، بل هو شعور بالمسؤولية، ولذلك أصر على ألا يبقى متفرجًا على الحرب من داخل منزله وظل يبحث عن مكان يستطيع من خلاله أداء واجبه الشرطي.

حياته الاجتماعية

كان وليد يعيل أسرة صغيرة مكونة من زوجته وثلاثة أطفال؛ سيلين، نادين، إسلام. ويشير شقيقه وجيه إلى أن الحرب حرمته من أبسط أمنيات الأب، فقد وُلد ابنه إسلام في الحرب، ولم يتمكن من رؤيته سوى مرة واحدة قبل أن تضطر والدته للنزوح إلى جنوبي القطاع تحت وطأة القصف والدمار والمجازر.

كان وليد يتمنى أن تنتهي الحرب وأن يعود إلى أسرته ليحمل طفله بين ذراعيه. كان يقول دائمًا: إنه "سيحمله عندما تنتهي الحرب ويتوفر الأمان"، لكن الحرب لم تمنحه تلك الفرصة.

ويقول وجيه: إن شقيقه الشهيد رحل قبل أن يحتضن ابنه إسلام، ودون أن يعرف دفء ذراعيه أو أن يسمع منه كلمة.

حفظ القرآن

وقبل أن يصبح وليد شرطيًا وحاملًا لدرجة الماجستير، تمكن من حفظ القرآن الكريم وهو طفل، وكان عمره 12 عامًا عندما صعد منبر الجمعة وألقى خطبة لأول مرة عن الصبر والثبات وبقيت كلماته محفورة في ذاكرة من سمعوها.

ومن بين العبارات التي اشتهرت عنه آنذاك؛ قوله: "لا تقل يا رب عندي هم كبير، بل قل يا هم عندي رب كبير".

وذكر أن شقيقه آنذاك واصل إلقاء الخطب والمواعظ، حتى أصبح الحديث عن الصبر والثبات جزءًا من شخصيته وهي القيم التي تمسك بها لاحقًا خلال الحرب والنزوح.

ولفت إلى أن شقيقه كان يحث دائمًا أفراد أسرته على الصبر، ويرى في الإيمان والقراءة والعمل وسائل لمواجهة الظروف الصعبة.

ذكريات لا تنسى

ولم يكن وليد، وفق شقيقه، يرى في القراءة ترفًا يمكن التخلي عنه في زمن الحرب بل كانت بالنسبة إليه ملاذًا، وكان يفضل الجلوس في المنزل والقراءة على الانشغال بأمور الحياة اليومية، وكانت لديه مكتبة كبيرة تضم كتبًا متنوعة بينها كتب الحديث والسنة وكتب في مجالات مختلفة.

وحين أجبرته الحرب على النزوح، لم يترك كتبه خلفه، يقول وجيه، بل جمع ما استطاع من مقتنياته وحمل معه قرابة خمسين كيلوغرامًا من الكتب، لتصبح رفيقًا له في أماكن اللجوء، وكان يقرأ في أصعب الظروف ويجد في صفحات الكتب مساحة للابتعاد قليلًا عن ضجيج القصف والخوف والنزوح.

ولفت إلى أنه مع استمرار الحرب واشتداد القصف، لم يتخل وليد عن حلمه الأكاديمي، فقد كان يعتزم دراسة الدكتوراه وكانت لديه رغبة في إعداد أطروحة تتعلق بتفسير القرآن الكريم. وأردف بحزن شديد: "رحل قبل أن يبدأ الدكتوراه، لكنه ترك خلفه سيرة رجل ظل يتعلم حتى في زمن الحرب ويقرأ حتى في زمن النزوح".

ولم تتوقف خسائر العائلة عند فقدها وليد، فقبل استشهاده فقدت الأسرة أيضًا شقيقه الأصغر يونس الذي ارتقى شهيدًا في اليوم الأول للحرب. كما دمر جيش الاحتلال منزل العائلة المكون من ثلاثة طوابق، وتشتتت في إثر ذلك ثلاثة أسر كانت تسكن فيه، وتحولت ذكريات المكان إلى ركام.

ويقول وجيه: إن "يونس كان صاحب رؤية، وكان دائمًا يحدثهم عن قرب الخلاص من الاحتلال ويحثهم على الصبر والثبات، وكان يشعر بأنه سيرتقي شهيدًا". رحل يونس أولًا ولحق به وليد بعد أقل من عام تاركين خلفهما أخًا يحمل ذكرياتهما، وأسرة فقدت منزلها وأبناءها وأطفالًا يكبرون مع صور الآباء تحت وطأة حرب لم تمنحهم الفرصة للعيش بسلام.

وليد الجعل.. شرطي عاشق للقراءة رحل قبل أن يحتضن ابنه

وليد حامد الجعل
رائد في جهاز الشرطة البحرية
وحاصل على درجة الماجستير في اللغة العربية.

1 سبتمبر/ أيلول 2024
استشهد وليد في مجزرة إسرائيلية استهدفت مدرسة صفد
حيث كان نازحون قد لجؤوا إليها بحثًا عن الأمان.

عاشق للكتب حتى في النزوح
كان وليد يمتلك مكتبة كبيرة في منزله، وحين اضطر إلى النزوح حمل معه نحو 50 كيلوغرامًا من الكتب في رحلة النزوح والقصف.
لم تكن القراءة بالنسبة إليه ترفًا، بل ملاذًا من الخوف وضجيج الحرب.

شرطي في زمن الحرب
مع اندلاع الحرب رفض وليد البقاء متفرجًا.
سعى للعودة إلى عمله وخدمة الناس.
مؤمنًا بأن وظيفته مسؤولية وليست مجرد عمل.
كان يطمح إلى مواصلة دراسته والحصول على الدكتوراة وإعداد أطروحة حول تفسير القرآن الكريم.

أبٌ حُرم من احتضان ابنه
كان وليد أبًا لثلاثة أطفال:
سيلين – نادين – إسلام.
وُلد ابنه إسلام خلال الحرب، ولم يتمكن وليد من رؤيته سوى مرة واحدة.
كان يحلم بانتهاء الحرب ليحمل طفله بين ذراعيه، لكنه رحل قبل أن يحتضنه.

حافظ للقرآن وخطيب
حفظ وليد القرآن الكريم وهو طفل.
عندما كان بعمر 12 عامًا صعد منبر الجمعة وألقى خطبته الأولى.
من عباراته التي بقيت في ذاكرة عائلته:
"لا تقل يا رب عندي هم كبير، بل قل يا هم عندي رب كبير".

جثمانه انتُشل بعد يومين
بعد استهداف مدرسة صفد، حاولت العائلة وطواقم الدفاع المدني الوصول إلى الضحايا وسط الخطر والركام وبأدوات بدائية.
وبعد يومين تمكنوا من انتشال جثمان وليد وعدد من الشهداء.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الجمعة 22 ربيع الأول 1448هـ 4 سبتمبر/ أيلول
Friday 4 September 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

شقيقها يكشف لـ"فلسطين" ما لم تسجله كاميرا الفيديو المتداول لشجاعة الشهيدة "سماح الخالدي"

لم تهب الطائـــرات والقوة الخاصـــة..
انتقام امرأة قلب موازين اللحظة الأخيرة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

يرفع الشهداء أصبع السبابة للشهادة في شهقاتهم الأخيرة لتكون علامة على حسن خاتمة، لكن سماح العرابيد "الخالدي" التي تكنى "أم محمد" رحلت بعلامتين، وهي تضع السبابة على زناد البندقية، لترحل مشتبكةً. لم تأبه بالطائرات التي كانت تطلق النيران تجاهها من الجو، ولا من النيران التي أطلقتها القوة الإسرائيلية الخاصة نحوها، ظلت ثابتةً وحدها وسط حمم نار وقصف جنوني.

لحظة إصابة نجلها بعد قصفه لم تفكر كثيرًا، ولم تجلس تبكي بين ابن وزوج مصابين على بعد أمتار منها، ولم تفر من المكان بحكم أنها امرأة وأن الموقف أكبر من أن تقف في وجه قوة تغطي السماء من الطائرات التي تستهدف كل متحرك وقوة خاصة على الأرض، بل أشعلت نار انتقام تجاوزت فيه كل المخاوف والحسابات.

امتشقت الأم سلاح نجلها واحتمت خلف جذع الشجرة وبدأت بالاشتباك ورمي الرصاص تجاه سائق الحافلة وبابها الخلفي تحاول منع القوة الخاصة من الوصول لزوجها المصاب بكل قوة وشجاعة وبسالة، حتى كانت القوة على وشك الفرار من رصاصتها ومغادرة المكان لولا تدخل الطيران الذي قصفها، ما سمح للقوة الخاصة باختطاف زوجها المصاب بعدة رصاصات في قدمه.

في يوم الثلاثاء الماضي، كانت الخالدي وهي زوجة الضابط في جهاز الأمن الداخلي معين العرابيد، تستعد لإعلان إشهار ابنها الثالث الذي كان مقررًا أول أمس الأربعاء، لتنقلب الحال وتتغير الترتيبات، من فرح إلى شهادة دخلت بها التاريخ من أوسع أبوابه.

لتكتب قصة وفاء وحب لزوجها امتد لسنوات طويلة، فهي لم تتركه بالبدايات، وعاشت معه قسوة الحرب والقلق والخوف، ولم تتركه في نهاية الطريق، فدافعت عنه بشجاعة أسطورية، وهذا بخلاف صفاتها المعروفة بين إخوتها بأنها "رقيقة القلب وحنونة بشكل غير عادي"، لكن الموقف حتم عليها أن ترتدي صفات الأسود التي تقاتل دون أن تخشى قوة عدوها.

في بيت عزاء العائلة بشارع الجلاء بمدينة غزة، يجلس شقيقها الأوسط محمد الخالدي يستقبل المعزين، كان يفترض أن يجلس في هذا الوقت واليوم في قاعة فرح لاستقبال المهنئين بإعلان إشهار قران ابنها "عُبيدة" الذي أصيب خلال الهجوم وفقد إحدى عينيه.

تباغت الدموع شقيقها في بداية حديثه لصحيفة "فلسطين" في حين كان يحاول التماسك أمام قسوة الفقد قائلا: "لم تكن شقيقتي سماح أختا فقط، بل كانت بمرتبة أم بكل معنى الكلمة، كنت أعتبرها أمي الثانية، ومهما تحدثنا عنها فلن نوفيها حقها".

يتأمل في المعزين في حين يستحضر الترتيبات المفترضة بقلب مكسور بجمرات الفقد: "يفترض أن اليوم الإشهار وعقد القران، كانت فرحة بشكل كبير بعقد قران ابنها الثالث، بعدما زوجت ابنها البكر محمد قبل أربع سنوات، وابنها الثاني الذي تزوج قبل أربعة أشهر، لكن كل شيءٍ تبدل وكأنها كانت تدعونا دون أن ندري لمراسم وداعها. كانت الظروف الأمنية تحجم ترتيبات إشهار القران، فاتصلت بنا وأصرت على حضورنا وكانت تتأمل أن تتم الأمور على خير".

تفاصيل الاشتباك

يوم حادثة التسلل الذي دوى فيه خبر تسلل قوة خاصة غرب مدينة غزة الثلاثاء الماضي الساعة العاشرة والنصف صباحا، تابع الخالدي الحدث من زاوية أخرى عندما جرى تداول اسم الضابط معين العرابيد زوج شقيقته، فيقول: "هو بالعادة لا يتواجد مع أبنائه وزوجته، ربما جاء لزيارتهم ليوم واحد للاطمئنان عليهم، لكني تفاجأت باتصال من أحد الأقارب يخبرني باستشهاد شقيقتي وأسر زوجها من جيش الاحتلال فكانت صدمة كبيرة".

يكشف الخالدي ما لم تسجله كاميرا الفيديو المتداول على الانترنت لحظة زحف العرابيد مصابا باتجاه جذع شجرة محاولا التواري عن الطائرات قبل أن تصل إليه حافلة القوة الخاصة، قائلا: "لو جرى تكبير الصورة في الفيديو هناك فتحة بين غصنين، تظهر فيها شقيقتي أم محمد ترتدي إسدال الصلاة وتمسك بسلاح كلاشينكوف، وتطلق النار تجاه الحافلة وتدافع عن زوجها بعدما حملت السلاح بعد قصف طائرات الاحتلال لنجلها في أثناء اشتباكه مع القوة، أصيب نجلها بثلاث طلقات في صدره ثم جرى قصفه، في لحظة اعتقدت القوة الخاصة أن المهمة انتهت هنا لتباغتهم شقيقتي وتشتبك معهم".

وأضاف أن "إطلاق الرصاص الذي أظهره الفيديو لم يكن باتجاه أبو محمد، بل كان باتجاه شقيقتي. لم تكن مهمة القوة الخاصة سهلة، فكل أفراد العائلة اشتبكوا معهم وحدث تبادل لإطلاق النار، ما أدى لتدخل الطيران الإسرائيلي الذي قصف اثنين من أبناء شقيقتي أحدهم فقد عينه والآخر في العناية المكثفة، وأختي استشهدت وحتى زوجها اشتبك، وربما أصاب بعض عناصر القوة".

وتابع: "عندما ابتعد أبو محمد ومرافقه وابنه عن البيت بنحو ثلاثين مترًا، بدأ الهجوم وفشلت القوة الخاصة في اعتقاله هنا، بعد تبادل إطلاق النار مع الحارس ونجله، ثم أصيب في أثناء محاولته العودة للمنزل، وزحف باتجاه الشجرة كما ظهر بالفيديو المتداول، وكان نجله يدافع عنه ويشتبك مع الجنود قبل أن يقصف، لتحمل أمه السلاح لتدافع عنه، ثم قصفت، وكان الهدف من إصابته إبقاءه على قيد الحياة".

دفاع أسطوري

عن صفاتها، يملأ الفخر قلبه ونبرة صوته: "هي حنونة جدا وقلبها رقيق، وهي أم للجميع، كانت تحب زوجها كثيرا، ولم أرَ زوجة تخاف على زوجها وتحبه بمقدار ما رأيت من شقيقتي، فكان زوجها رجلا بمعنى الكلمة، وعندما رأت زوجها ونجلها مصابين لم تقبل إلا أن تدافع عنهما. كنا نراها على فترات متباعدة خلال الحرب بحكم وضعها، وهي كريمة وحافظة لأجزاء من القرآن الكريم، وقد كان القرآن نهجا في حياتها".

قبل الحرب بشهرين جمعت رحلة سفر الخالدي بشقيقته الشهيدة، يستذكر ذلك في وقت داهمته دموع حزن على رحيلها: "سافرت معها إلى تركيا ورأينا جمال تركيا، وكنت أرى الطاقة الإيجابية وملامحها التي تشع سعادة وفرحًا". وفي الحرب عاشت معاناة كبيرة اطلع شقيقها على بعض تفاصيلها، فيروي: "عانت القلق والتفكير في زوجها، وأعتقد أن الله اصطفاها حتى لا يحترق قلبها عليه، فلو لم تستشهد ورأت زوجها يعتقل كان يمكن أن تصيبها حالة من القهر الشديد لكونها متعلقة به بشكل كبير".

في بيت العزاء، لم تتأخر شقيقتها سحر الخالدي عن تلبية دعوة شقيقتها الشهيدة عندما اتصلت بها قبل أيام لتدعوها لمشاركتها فرحة إشهار نجلها الثالث، لكنها لم تكن تدرك أنها ستجلس في عزاء وليس في قاعة فرح، وأن يحضر المدعوون ويرحل صاحب الدعوة.

حالت الدموع التي كانت تكوي قلب شقيقتها دون قدرتها على الحديث، كانت الخالدي تحاول استجماع قوتها والتماسك أمام فقد ثقيل على قلبها، نظرا لمكانة الشهيدة في قلوب إخوتها الذين يعدونها "أمًّا ثانية"، فتستحضر شقيقتها في حديثها لصحيفة "فلسطين" آخر اللحظات وترتيبات فرحة إشهار القران: "كانت سعيدة، وأعدت ترتيبات لذلك، وعزمت الأهل والأحباب".

لم تكن الشهيدة حنونة على أفراد العائلة فحسب، بل على الجميع: "سيرتها طيبة، أبنائي يحبونها كثيرا، كانت كريمة ومعطاءة ولم تؤذِ شخصا قط، وكانت تسامح وتعفو حتى عمن يؤذيها. عاشت في معاناة وتحملت كثيرا خلال السنوات الثلاث الماضية، فتحملت الخوف والقلق ونزحت لجنوب القطاع، ولم تستطع وداع أمي التي كانت بشمال القطاع، أذكر لحظة عودتها لغزة وكمية الشوق التي كانت تحملها لنا".

سماح الخالدي

- زوجة الضابط في جهاز الأمن الداخلي المختطف لدى الاحتلال معين العرابيد.
- في يوم الثلاثاء الماضي، كانت سماح تستعد لإعلان إشهار ابنها الثالث الذي كان مقررًا أول أمس الأربعاء، لتنقلب الحال وتتغير الترتيبات، من فرح إلى شهادة دخلت بها التاريخ من أوسع أبوابه.
- كتبت قصة وفاءٍ وحبٍ لزوجها امتد لسنوات طويلة، لم تتركه بالبدايات، وعاشت معه قسوة الحرب والقلق والخوف، ولم تتركه في نهاية الطريق.
- دافعت عنه بشجاعة أسطورية، وهذا بخلاف صفاتها المعروفة بين إخوتها بأنها "رقيقة القلب وحنونة بشكل غير عادي" لكن الموقف حتم عليها أن ترتدي صفات الأسود التي تقاتل دون أن تخشى قوة عدوها.

تقليص الخبز يفاقم معانـــاة الأسر في خان يونس.. ومخاوف من عودة المجاعة

خان يونس/ تامر قشطة:

لم يعد الخبز في خان يونس مجرد مادة غذائية أساسية على موائد الأسر، بل تحول إلى معركة يومية للحصول على ما يكفي لإطعام العائلات، مع تقليص كميات الأرغفة المتاحة للسكان، في وقت تزداد فيه الاحتياجات الغذائية، ومواجهة الأسر النازحة والمتضررة من الحرب أوضاعًا اقتصادية وإنسانية قاسية.

وفي منطقة الظهرة بخان يونس، خرج مواطنون أمس، في تظاهرة احتجاجية رفضاً لتقليص كميات الخبز التي يوفرها برنامج الأغذية العالمي، مطالبين بزيادة الحصص بما يناسب أعداد السكان، محذرين من أن نقص الخبز والمياه والمواد الأساسية يعيد إلى الواجهة مخاوف المجاعة التي عاشها القطاع خلال السنوات الماضية.

وبين المتظاهرين وقف عبد السلام عاشور، الموظف المتقاعد البالغ 66 عاماً، عاجزاً عن تدبير احتياجات أسرته مع ارتفاع الأعباء وتراجع القدرة على شراء الطعام.

يقول عاشور لصحيفة "فلسطين" إن عائلته كانت في السابق تحتاج إلى ربطتين من الخبز لتوفير الحد الأدنى من احتياجاتها، لكنه لم يعد قادراً حتى على تأمين ثمنهما، مضيفاً: "في السابق كان ربطتين يكفونا، الوقت مش قادرين ندبر حق الربطتين.. بنجيب ربطة، وبنعمل رز، وبنعمل برغل، على أساس إنه نمشي حالنا".

ولا تقتصر مسؤوليات عاشور على أسرته المباشرة، إذ يعيش معه أطفال ابنته الذين استشهد والداهم بنيران الاحتلال قبل نحو عام في أثناء توجهه للحصول على مساعدات في منطقة موراج، خلال فترة اشتدت فيها المجاعة في القطاع.

ويقول الرجل إن الأسر باتت تواجه أزمات متداخلة لا تقتصر على الغذاء، بل تشمل المياه والكهرباء والمال وفرص العمل، مضيفاً أن ابنيه الاثنين عاطلان عن العمل ولا يملكان دخلاً يساعدهم على مواجهة تكاليف المعيشة.

ويضيف: "الواحد يبلغ من العمر 66 عاماً، متقاعد.. كيف بده يدبر الأشياء هذه لأسرته؟ فاصبح بنعاني معاناة شديدة.. خلافاً لمعاناة الحرب، بنعاني قاعدين من موضوع الخبز والمية والكهربا".

ويخشى عاشور أن يؤدي استمرار تقليص كميات الخبز إلى عودة شبح المجاعة، بعد سنوات من الحرب والنزوح ونقص الاحتياجات الأساسية، مطالباً الجهات الدولية بزيادة كميات الخبز وضمان وصولها إلى الأسر الأكثر احتياجاً وتنظيم آلية التوزيع.

ويقول: "إحنا بنعاني من قصة الخبز.. ممكن إحنا نرجع لموضوع المجاعة من أول وجديد، والشعب بيعاني.. إلي ثلاث سنين بنعاني في ها المعاناة".

750 ربطة لنحو 6 آلاف أسرة

من جانبه، يقول الشيخ محمد العامودي، الذي شارك في الاحتجاج، إن المشكلة لا تكمن فقط في نقص الخبز، وإنما في الفجوة الكبيرة بين الكميات المتاحة وحجم الاحتياجات الفعلية للسكان.

وأوضح العامودي لصحيفة "فلسطين" أن المنطقة التي يخدمها أحد المخابز تضم أكثر من 6 آلاف أسرة، في حين لا يتجاوز ما يوفره برنامج الأغذية العالمي 750 ربطة خبز تُباع للسكان عبر ثلاث نقاط.

ويقول العامودي: "هذه المنطقة فيها ما يزيد عن 6000 أسرة"، مضيفاً أن الكمية المتوفرة "750 ربطة خبز"، متسائلاً: "إيش بدها تكفي في الـ6000 أسرة؟".

وبحسب شهادته، فإن حجم الاحتياج الفعلي في المنطقة يتجاوز 7 آلاف ربطة خبز، وهو ما يجعل الكمية المتاحة غير كافية لتغطية احتياجات السكان، ويزيد من حدة التوتر أمام نقاط التوزيع.

ويشير العامودي إلى أن السكان كانوا على وشك إغلاق المخبز احتجاجاً على نقص الكميات، لكن تدخل وجهاء المنطقة حال دون ذلك، خشية أن تتحول الأزمة إلى حالة من الفوضى.

ويقول: "الناس المجاعة قتلتها! بدنا ماء، بدنا غذاء، بدنا دواء، جايين ع الشتا بدنا شوادر، بدنا خيم، بدنا نغيث الناس! الناس منكوبة بكل ما تعنيه الكلمة".

الخبز في مواجهة الفقر

بالنسبة لكثير من الأسر، لا تعني أزمة الخبز نقص الأرغفة فقط، وإنما تعكس تراجع القدرة الشرائية وانعدام مصادر الدخل، خصوصاً لدى العائلات التي فقدت معيلها أو مصدر رزقها خلال الحرب.

وتزداد صعوبة الوضع بالنسبة للأسر الكبيرة التي تحتاج يومياً إلى كميات أكبر من الخبز، في وقت لا تملك فيه غالبية الأسر دخلاً ثابتاً، بينما يضطر بعضها إلى استبدال الخبز بالأرز أو البرغل لتقليل الاستهلاك وتأمين الطعام لأكبر عدد ممكن من أفراد الأسرة.

ويرى العامودي أن استمرار هذه الأوضاع يضع السكان أمام أزمة إنسانية متفاقمة، محذراً من أن تقليص المواد الغذائية الأساسية يأتي في وقت لا تزال فيه آثار الحرب والنزوح ونقص الخدمات الأساسية حاضرة في حياة السكان.

ويقول: "المطلوب أن تقف هذه المؤسسات عند مسؤولياتها وعند واجباتها، وشعبنا بيستحق إنه كل المؤسسات تقوم على دعمه وإسناده وتوفير أدنى متطلبات الحياة".

ويضيف أن توفير الخبز ليس منّة على السكان، بل جزء من الاستجابة للاحتياجات الإنسانية المتزايدة في قطاع أنهكته الحرب.

ومع استمرار نقص الغذاء والمياه والخدمات الأساسية، يخشى سكان خان يونس من أن تتسع الأزمة لتتجاوز مشكلة الخبز، خصوصاً مع اقتراب فصل الشتاء واحتياج آلاف النازحين إلى الخيام ووسائل الحماية من البرد والأمطار.

ويحذر العامودي من أن السكان لم يعودوا قادرين على تحمل المزيد من الأزمات، قائلاً: "المجاعة تطل برأسها من جديد! وشعبنا لا يحتمل أكثر مما احتمل".

أزمة الخبز في خان يونس

موقع التظاهرة: منطقة الظهرة في خان يونس.

الاحتجاج: تظاهرة للمطالبة بزيادة كميات الخبز التي يوفرها برنامج الأغذية العالمي.

عدد الأسر: أكثر من 6 آلاف أسرة في المنطقة التي يخدمها أحد المخابز.

الكمية المتاحة: 750 ربطة خبز عبر ثلاث نقاط بيع.

الاحتياج الفعلي: أكثر من 7 آلاف ربطة خبز.

الأزمات المصاحبة: نقص الغذاء والمياه والكهرباء والدواء، إلى جانب البطالة وتراجع القدرة على شراء الاحتياجات الأساسية.

مطالب السكان: زيادة كميات الخبز، وضمان وصولها إلى الأسر الأكثر احتياجاً، وتنظيم آلية التوزيع.

المخاوف: عودة شبح المجاعة وتفاقم الأزمة الإنسانية، خصوصاً مع اقتراب فصل الشتاء واحتياج النازحين إلى الخيام ووسائل الحماية من البرد والأمطار.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الجمعة 22 ربيع الأول 1448هـ 4 سبتمبر/ أيلول
Friday 4 September 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

يوم علمي في غـــــزة يوصـــي بتشكيل هيئة وطنية لإدارة الركام

غزة/ فلسطين:

أوصى مشاركون في يوم علمي بغزة بتشكيل هيئة وطنية لإدارة ركام المباني، تضم ممثلين عن الجهات الحكومية والقطاعين الأكاديمي والخاص والمؤسسات الداعمة، بهدف توحيد الجهود وتنظيم العمل وتعزيز التنسيق بين جميع الأطراف.

وجاءت التوصية خلال يوم علمي نظمته سلطة المياه وجودة البيئة، بالتعاون مع كلية الهندسة في الجامعة الإسلامية بغزة، ونقابة المهندسين الفلسطينيين – مركز غزة، ووزارة الأشغال العامة والإسكان، تحت عنوان "الإدارة المستدامة لركام المباني في قطاع غزة: الواقع والتحديات وفرص إعادة الاستخدام في مرحلة التعافي وإعادة الإعمار"، وبمشاركة أكاديميين ومهندسين وخبراء وممثلين عن المؤسسات الحكومية والبلديات والقطاع الخاص والمؤسسات الداعمة.

من جهته، قال رئيس سلطة المياه وجودة البيئة د. منير البرش، إن قطاع غزة يواجه كارثة استثنائية بسبب الكميات الهائلة من أنقاض وركام المباني التي خلفتها الحرب، محذرًا من تداعياتها الصحية والبيئية والإنسانية والاقتصادية.

ويُقدر حجم الركام في قطاع غزة بنحو 60 مليون طن، مع تركز نحو 57% منه في محافظتي غزة وشمال غزة، وهو ركام غير متجانس يضم الخرسانة والطوب والحجر والتربة والأسفلت والمعادن وغيرها من المواد، وقد يحتوي في بعض المواقع على الأسبستوس والمواد الكيميائية والملوثات الخطرة والذخائر غير المنفجرة ورفات الشهداء.

وشدد البرش على ضرورة التعامل مع ملف الركام وفق منظومة علمية وفنية وبيئية متكاملة، تضمن الحد من آثاره السلبية على الإنسان والبيئة خلال مراحل الهدم والإزالة والفرز والنقل والتدوير وإعادة الاستخدام، مؤكداً أهمية تنظيم هذه العمليات ووضع آليات واضحة لمراقبتها والتأكد من تنفيذها وفق الأسس والمعايير العلمية والهندسية والبيئية المعتمدة.

وفي هذا السياق، أوصى المشاركون بتطوير وتحديث الأنظمة والقوانين المحلية بما يناسب مع حجم وطبيعة الركام الناتج عن الحرب، والاستفادة من تجارب الدول التي واجهت كوارث وحروبًا مشابهة، إلى جانب تطبيق منظومة متكاملة من الإجراءات والآليات الفنية والرقابية لتنظيم مختلف مراحل التعامل مع الركام، بدءًا من الهدم والإزالة والفرز، مرورًا بالنقل والتخزين والمعالجة وإعادة التدوير، وصولًا إلى إعادة الاستخدام، بما يضمن حماية البيئة والصحة والسلامة العامة.

وأكدوا أهمية إعداد خريطة طريق وطنية للمرحلة المقبلة، تحدد الأدوار والمسؤوليات وآليات التنسيق بين مختلف الجهات ذات العلاقة، وتضع الأسس الفنية والبيئية والهندسية لعمليات إدارة الركام وإعادة استخدام مواده في المجالات المختلفة، بما يتوافق مع المواصفات والمعايير المعتمدة.

وأشاد البرش بجهود الباحثين والخبراء والمشاركين، معربًا عن أمله في أن تسهم مخرجات اليوم العلمي في خدمة المجتمع الفلسطيني والتخفيف من معاناة المواطنين.

ست أوراق تبحث في أبعاد ملف الركام

وتضمن اليوم العلمي تقديم ست أوراق علمية متخصصة تناولت مختلف الجوانب المرتبطة بإدارة الركام، حيث بدأت بتشخيص حجم الكارثة البيئية الناجمة عن عشرات ملايين الأطنان من ركام المباني، وتصنيف أنواع الركام ومكوناته، إلى جانب مناقشة خطط وآليات إزالته وفرزه ونقله وتخزينه وإعادة تدويره.

كما استعرض واقع عمليات إزالة الركام حتى تاريخه، والكميات التي تمت إزالتها من الشوارع والأماكن العامة بهدف فتح الطرق وتسهيل حركة المواطنين وتحسين الظروف المعيشية، مع بحث التحديات الفنية واللوجستية المرتبطة بهذه العمليات.

وانتقلت الأوراق العلمية إلى بحث التداعيات الصحية والبيئية والاجتماعية للركام وعمليات إزالته وفرزه وتدويره وإعادة استخدامه، وما يمكن أن تسببه بعض مكونات الركام من مخاطر على صحة العاملين والسكان والبيئة، في حال عدم إدارتها وفق إجراءات وضوابط مناسبة.

كما تناول أحد المحاور التجارب الدولية في إدارة وتدوير ركام المباني الناتج عن الحروب والكوارث، والخيارات المتاحة لإعادة استخدام المواد المستخرجة من الركام في مختلف المجالات، وفق الشروط والمواصفات الفنية والهندسية.

وفي الجانب الاقتصادي، ناقش المشاركون فرص الاستثمار في إدارة الركام وإعادة تدويره، ودور الاقتصاد الدائري في تحويل جزء من الركام من عبء بيئي إلى مورد اقتصادي يمكن الاستفادة منه في مرحلة التعافي وإعادة الإعمار.

كما خُصص محور لمناقشة الجوانب القانونية والتنظيمية والرقابية المتعلقة بعمليات الهدم والإزالة والفرز والنقل وإعادة التدوير والاستخدام، وضرورة تطوير الأطر التشريعية والتنظيمية بما يناسب مع حجم وطبيعة الكارثة الحالية.

وشهدت الجلسات العلمية مشاركة مجموعة من المعقبين والمختصين من الجهات الحكومية والبلديات والقطاع الخاص، بهدف إثراء النقاش العلمي والفني وطرح الملاحظات والتحديات العملية أمام الباحثين والخبراء.

واختُتمت الفعاليات بجلسة حوارية شارك فيها عدد من المختصين والخبراء، ناقشوا خلالها مستقبل إدارة ركام المباني في قطاع غزة، وسبل الانتقال من الإجراءات الطارئة لإزالة الركام إلى منظومة متكاملة ومستدامة لإدارته وفرزه وتدويره وإعادة استخدامه.

ركام غزة.. أبرز مخرجات اليوم العلمي

الركام: ملف وطني متعدد الأبعاد.

التوصية الأبرز: تشكيل هيئة وطنية لإدارة الركام.

المطلوب: تطوير وتحديث الأنظمة والقوانين المحلية.

المرحلة المقبلة: إعداد خريطة طريق وطنية تحدد الأدوار والمسؤوليات وآليات التنسيق بين جميع الجهات ذات العلاقة.

الإدارة: إزالة، وفرز، ونقل، وتخزين، وتدوير وإعادة استخدام.

الأوراق العلمية: 6 أوراق متخصصة.

الهدف: حماية البيئة، والصحة والسلامة، والاستفادة من الركام في التعافي وإعادة الإعمار.

المستوطنون ودورهم في الانتخابات

د. مروان أبو راس

تشهد ضفتنا الغالية موجة موجعة من هياج المتعطشين للقتل وسفك الدماء من القطعان السائبة، والذين يسمون أنفسهم (مستوطنون)، حثالة من البشر، لمامة من رواسب البلدان، لا خلق ولا دين ولا إنسانية، أشبه بالوحوش المنقطعة عن البشر والمنزوية في غابات الشمبانزي وفصائله. تدمر كل شيء، تحرق المنازل والمساجد، وتغلق الطرق، وتبطش بالرجال والنساء والأطفال، وتسيطر على الأرض الزراعية، وتطرد الناس من منازلهم، وتسرق الثمار والبهائم وأثاث البيوت. الخراب منهجهم، والتوحش من أوضح أوصافهم، يعاني منهم أهل القرى والمدن والعابرون والمسافرون، مصدر قلق وإزعاج...

سلاحهم لا يطالب بنزعه أحد، ومن أعجب أحوال هؤلاء، ومع كل هذه الممارسات، إلا أنهم مسلحون بسلاح رسمي مجاني، مخازنه مملوءة، يحمله المعتوهون والملوثون بلوثة الشذوذ والحقد الأعمى. تجده يرعى أغنامه وعلى كتفيه سلاح رشاش صناعة أمريكية، تسلمه تحت توجيه وتعبئة من وزير، وبإشراف رئيس وزراء، ومباركة رئيس الدولة؛ مناصب ابتدعوها ليست لإدارة دولة، وإنما لاغتصاب حقوق وسفك دماء ومصادرة أرض ونهب وسلب ودمار وخراب.

هؤلاء الذين يراهم العالم، بمن فيهم الراعي الأكبر لهذا الكيان اللقيط ومن حوله من أركان دولته، ومجلس السلام المزعوم، ومجلس الأمن الذي يقرر على هذه الدولة المزعومة ولا يلتفت لأي قرار، فضلاً عن أن تطبقه. سلاح ثبت بالقطع أنه منفلت في أيدي أناس غلبت عليهم شقوتهم المدفوعة من الباحثين عن الفوز في الانتخابات التي أصبح كل شيء فيها عجيبًا ومريبًا.

ألم تشاهد مؤسسات حقوق الإنسان ما يفعله هؤلاء البشر، وما هم من البشر؟ هل أصبح الدم الفلسطيني والأرض الفلسطينية والعرض الفلسطيني وأماكن العبادة ورقة انتخابية يتحكم بها نتنياهو عن طريق أشباه القرود وأمثال الخنازير البرية؟ هل يرى العالم ويسمع كيف يدافع بن غفير، الوزير المعتوه الذي يتباهى بكل نقيصة ويفتخر بكل جريمة ويوثق كل عار، عليه وعلى سيده وعلى من يرى ويسمع ويصمت، أيًا كانت لغته وجنسيته؟ هل يرى العالم كيف يدافع هذا الأرعن عن جرائمه وابتساماته ملء شدقيه، وهو يصور حرائر شعبنا، وكيف يوزع قطع السلاح على قطعانه السائبة للقتل والبطش ورعاية الأغنام؟

هل يرى العالم كيف يدافع نتنياهو عن جرائم هؤلاء في وضح النهار، ويريد أن يبرر لهم كل ما يقومون به من وحشية، وأقل ما توصف به أنها لصوصية وقطع للطرق، كما كانت أحوال العصور الوسطى في الفيافي وبين الجبال؟

ليس ذلك مهمًا عند نتنياهو ووزراء عصابته، المهم أن يبقى هو على عرش الظلم والعدوان، ولكننا نقول، وبكل ثقة بربنا وديننا وأمتنا ومجاهدينا وشعبنا، إن زوالهم حتمي قريب، إن شاء الله، لأنه تعالى هو الذي قال: *{فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا}* [الإسراء: 7].

استهداف الشرطة بغزة تكريس للفوضى والفلتان

هلال نصّار

يعد استهداف العاملين في حفظ النظام العام واعتقالهم خارج أي إطار قضائي واضح تهديدًا بتقويض ما تبقى من قدرة المجتمع المدني في قطاع غزة على تنظيم الحياة اليومية وحماية السكان وإدارة الأسواق والمرور والاستجابة للحوادث وتأمين المرافق العامة.

- الاحتلال يسعى إلى تغييب الشرطة لنشر الفوضى داخل المجتمع الفلسطيني وطمس الإنجاز الأمني والميداني في معركة الوعي المجتمعي، في ظل الظروف الصعبة بسبب تداعيات حرب الإبادة الإسرائيلية، فيما تقدر وزارة الداخلية والأمن الوطني حالة التماسك المجتمعي والرفض الشعبي لكل مظاهر الفوضى والفلتان في قطاع غزة، بما يمثل صمام الأمان في وجه مساعي الاحتلال وعملائه. وتدفع الشرطة في سبيل ذلك فاتورة باهظة من دماء خيرة منتسبيها، الذين يتعمد الاحتلال اغتيالهم أثناء القيام بواجبهم في حفظ الأمن الداخلي وحماية السِلم الأهلي والمجتمعي ووأد المحاولات التخريبية والعبثية الخبيثة. استهداف الشرطة المدنية ورجال الأمن خلال حرب الإبادة والعدوان المستمر على قطاع غزة جاء نتيجة منع الفوضى والفلتان والعبث بأمن المواطنين وحماية المجتمع من الحرب الفكرية والنفسية، حيث ساعد انتشار الشرطة المدنية على بث روح الطمأنينة والسكينة العامة والثقة بإعادة الحياة، رغم القصف والدمار ونزيف الدم وارتقاء الشهداء والمجازر اليومية، إلا أنهم حافظوا على ديمومة الحياة بغزة وتنظيم الأسواق والمواصلات وإزالة التعديات وفض النزاعات وتأمين المساعدات الإنسانية والبضائع التجارية ومنع الاحتكار والاستغلال ومكافحة الجريمة المنظمة وملاحقة العملاء والمليشيات المسلحة وتحييد عمليات التخريب قبيل وقوعها من خلال التعاون المجتمعي والوعي الوطني.

- حماية الشرطة المدنية ليست امتيازًا ممنوحًا لها بسبب انتمائها السياسي أو الإداري، وإنما نتيجة مباشرة لمبدأ التمييز الذي يحمي المدنيين ما لم يثبت بصورة قانونية أنهم أصبحوا أهدافًا عسكرية مشروعة، وقد يؤدي تحويل أجهزة إنفاذ القانون إلى أهداف مقصودة إلى تهديد النظام العام نفسه وتعميق انهيار الحماية المدنية في قطاع غزة. ويأتي استهداف الشرطة المدنية في غزة، الأمر الذي يعكس نمطًا خطيرًا من الهجمات غير القانونية على أشخاص محميين وفق القانون الدولي الإنساني، ففي الوقت الذي أقر فيه الاحتلال بأن المكان المستهدف مركز شرطة مدني، عاد ليزعم أن أشخاصًا وصفهم بـ"المخربين" كانوا يعملون من داخله على تنفيذ مخططات ضد قواته، وأنهم استغلوا المركز لأغراض عسكرية. ولم تقدم استخبارات الاحتلال معلومات أو أدلة علنية تثبت هوية الأشخاص المستهدفين أو طبيعة الأفعال التي ينسبها إليهم، أو تبرير تحويل مقر شرطة يقع في منطقة مدنية مكتظة إلى هدف لهجوم جوي، في الوقت الذي تؤكد فيه كل الوقائع عدم وجود أي أعمال قتالية في قطاع غزة منذ أشهر طويلة.

- ادعاء الاحتلال امتلاكه معلومات محددة عن أشخاص بعينهم، فإنه عليه أن يثبت اتخاذه جميع الاحتياطات الممكنة لتحديدهم واستهدافهم على نحو منفصل، إذا كان هناك ما يستوجب ذلك بموجب قواعد الضرورة والتناسب وتجنب إيقاع الخسائر بين المدنيين، مؤكدًا أن خطورة المسألة تزداد في ضوء ما تملكه قوات الاحتلال من قدرات واسعة في مجال الرصد والمراقبة والاستطلاع والأسلحة الدقيقة. ومجرد إطلاق ادعاء بوجود أفراد متورطين في أعمال عدائية داخل منشأة مدنية أو أمنية لا يمنح القوة المهاجمة رخصة لاستهداف المكان بصورة عمياء أو في وقت وموقع يعرّضان المدنيين للخطر. بالمقابل، مبدأ التمييز يمثل قاعدة أساسية في القانون الدولي الإنساني، فالمادة (48) من البروتوكول الإضافي الأول تلزم أطراف النزاع بالتمييز في جميع الأوقات بين السُكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية، وتوجيه العمليات حصرًا ضد الأهداف العسكرية. كما تنص المادة (51) على الحماية العامة للسكان المدنيين وتحظر توجيه الهجمات ضد المدنيين ما لم يشاركوا مباشرة في الأعمال العدائية.

- أفراد الشرطة المدنية في قطاع غزة لا يفقدون صفتهم المدنية لمجرد عملهم لدى الحكومة القائمة في القطاع، فالمعيار في القانون الدولي الإنساني ليس الانتماء الإداري أو الوظيفي إلى سلطة طرف في النزاع، وإنما طبيعة الوظيفة الفعلية والسلوك الذي يقوم به الشخص، في إشارة إلى أن عمل الشرطة المدنية في إنفاذ القانون يختلف في جوهره عن العمل العسكري، إذ إن وظيفة الشرطة هي حفظ النظام والأمن وخدمة السُكان وحمايتهم، وليس الانخراط في العمليات القتالية. كما أن أفراد الشرطة يمكن أن يظلوا خاضعين لقواعد حماية المدنيين ما لم يصبحوا جزءًا من القوات المسلحة أو يشاركوا مباشرة في الأعمال العدائية، فإن الشخص أو الموظف في جهاز أمني وشرطي مدني، أو شغله منصبًا إداريًا في وزارة الداخلية، لا يكفي قانونًا لجعله هدفًا عسكريًا مشروعًا، ولا يمكن نزع الحماية عنه إلا استنادًا إلى وقائع محددة تثبت مشاركته المباشرة في الأعمال العدائية أو إدماجه فعليًا في قوة تؤدي وظيفة قتالية مستمرة وفق المعايير القانونية ذات الصلة. عبء إثبات وجود هذه الوقائع لا يمكن استبداله بعبارات عامة من قبيل "مخربين" أو "أغراض عسكرية"، كما أن الادعاء اللاحق بوجود نشاط عسكري داخل منشأة مدنية لا يعفي القوة المهاجمة من التزاماتها المتعلقة بالتحقق والتمييز واتخاذ الاحتياطات اللازمة قبل تنفيذ الهجوم. كما أن تحويل الصفة الوظيفية للشرطة المدنية إلى أساس للاستهداف يهدد بتحويل فئة كاملة من العاملين في حفظ النظام العام إلى أهداف عسكرية لمجرد ارتباطهم بجهاز حكومي، وهو تفسير يتعارض مع جوهر مبدأ التمييز الذي يشكل أحد أعمدة القانون الدولي الإنساني.

- استهداف الاحتلال للمنشآت الأمنية والمقرات الشرطية ليس منعزلًا عن سياق أوسع من استهداف أفراد الشرطة والأمن في قطاع غزة، سواء كان الاستهداف بقصد الاغتيال أو الاعتقال. وفي خطوة توثيقية، أقدمت قوة خاصة من جيش الاحتلال الإسرائيلي، ترافقها كلاب بوليسية، على اعتقال مواطنين، أحدهما ضابط في الشرطة بغزة، وآخر يعمل لدى شركة الأقصى الأمنية للحراسة والخدمات اللوجستية، بعد اقتحام منطقة المنتزه الإقليمي جنوب غربي مواصي خان يونس. وتزامن الاعتقال مع قصف مقر شرطة مدني في مدينة غزة، وما سبقهما من مئات الحوادث، يدلل على وجود نهج إسرائيلي يستهدف البنية البشرية والمؤسسية لأجهزة الشرطة المدنية، وليس فقط أفرادًا يثبت تورطهم في أعمال قتالية محددة. ويعد استهداف العاملين في حفظ النظام العام واعتقالهم خارج أي إطار قضائي واضح تهديدًا بتقويض ما تبقى من قدرة المجتمع المدني في قطاع غزة على تنظيم الحياة اليومية وحماية السكان وإدارة الأسواق والمرور والاستجابة للحوادث وتأمين المرافق العامة.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

الاحتلال يعمق الاختلال النقدي.. فائض شيكل في الضفة وشح سيولة في غزة

غزة/ رامي رمانة:

يواجه المواطنون مفارقة نقدية حادة فرضتها سياسات الاحتلال وإجراءاته التي تتحكم في حركة النقد والسيولة، تتمثل في نقص حاد في السيولة النقدية في قطاع غزة، مقابل تراكم فائض الشيكل في الضفة الغربية.

ولا تقتصر المشكلة على اختلال توزيع السيولة، بل تتصل بجذر أعمق يتمثل في غياب نظام نقدي فلسطيني مستقل، نتيجة القيود التي يفرضها الاحتلال واعتماد الاقتصاد الفلسطيني على الشيكل الإسرائيلي، وهي عملة لا تملك المؤسسات الفلسطينية قرار إصدارها أو التحكم في تدفقها.

ويقول نضال شحرور، مواطن من الضفة الغربية، إن أزمة فائض الشيكل باتت تؤثر مباشرة في تعاملاته المالية، موضحًا أنه يحاول إيداع ما بحوزته من أموال في البنك، إلا أن المصرف يرفض في بعض الحالات استقبال النقد بالشيكل، بذريعة وجود فائض في السيولة.

ويضيف لصحيفة "فلسطين" أن هذه الأزمة تنعكس على قدرته على الإيداع والادخار، وتضع المواطنين أمام صعوبة في التعامل مع مدخراتهم النقدية، خصوصًا مع غياب بدائل عملية تتيح لهم إيداع أموالهم والاحتفاظ بها بأمان داخل النظام المصرفي.

وفي المقابل، يواجه أهالي قطاع غزة أزمة سيولة خانقة نتيجة القيود والإجراءات الإسرائيلية التي تعرقل إدخال النقد وتحد من عمليات استبدال العملات وتحويل الأموال، ما دفع المواطنين إلى الاعتماد بشكل متزايد على وسائل الدفع الإلكتروني والمحافظ الرقمية لتلبية احتياجاتهم اليومية.

واقع فرضه الاحتلال

إلا أن هذا التحول القسري نحو الدفع الرقمي لم يخلُ من مخاطر، إذ تقول المواطنة أسماء إن اضطرارها إلى التعامل بالوسائل الرقمية، في ظل محدودية الخبرة وضعف الوعي المالي والظروف الاقتصادية الصعبة التي فرضتها الحرب والحصار، جعلها عرضة لعمليات نصب واحتيال، خسرت على أثرها أموالًا تجاوزت 26 ألف دولار، ما زاد من حالة الخوف والقلق التي تعيشها.

وتكشف المفارقة أن أزمة السيولة الفلسطينية ليست مجرد خلل مصرفي عابر، وإنما نتيجة مباشرة لواقع اقتصادي ونقدي فرضه الاحتلال الإسرائيلي، حرم الفلسطينيين من امتلاك أدوات نقدية مستقلة للتحكم في السيولة، وترك اقتصادهم عرضة لاختلالات حادة بين منطقة وأخرى.

ظروف معقدة

يقول الباحث الاقتصادي د. سيف الدين عودة إن فلسطين ليست استثناءً من حالة التحول العالمي نحو رقمنة المدفوعات، فقد شهد القطاع المصرفي والمالي خلال السنوات الأخيرة توسعًا في خدمات الدفع الإلكتروني، إلى جانب إطلاق بنية تحتية حديثة لأنظمة المدفوعات بإشراف سلطة النقد، بهدف الحد من استخدام النقد والتحول نحو الدفع الإلكتروني.

لكن عودة يوضح لصحيفة "فلسطين" أن التحول تزامن مع ظروف سياسية واقتصادية وأمنية معقدة جعلت الواقع النقدي الفلسطيني مختلفًا عن التجارب الدولية التقليدية، مؤكدًا أن رقمنة المدفوعات لا تعتمد على توفر التكنولوجيا فقط، وإنما تحتاج إلى بيئة اقتصادية ومؤسسية مستقرة تضمن استمرار الوصول إلى مختلف وسائل الدفع.

وتبرز هذه الخصوصية بصورة أكبر عند المقارنة بين الضفة الغربية وقطاع غزة، إذ ارتبطت التحديات في الضفة أساسًا بصعوبة ترحيل فائض الشيكل، في ضوء القيود المفروضة من الاحتلال على نقله إلى البنوك الإسرائيلية المراسلة، بينما يواجه القطاع أزمة معاكسة تتمثل في نقص وندرة السيولة النقدية.

الباحث الاقتصادي د. سيف الدين عودة

ويشير عودة إلى أن قطاع غزة يعاني منذ اندلاع الحرب في تشرين الأول/أكتوبر 2023 من أزمة غير مسبوقة في السيولة النقدية، نتيجة منع إدخال السيولة النقدية، إلى جانب توقف عمليات السحب والإيداع في البنوك لفترات، الأمر الذي أدى إلى اتساع الفجوة بين الأرصدة الإلكترونية المتاحة للأفراد وقدرتهم الفعلية على الحصول على النقد واستخدامه في معاملاتهم اليومية.

ويؤكد أن وجود رصيد في الحساب البنكي أو المحفظة الإلكترونية لا يعني بالضرورة امتلاك سيولة قابلة للاستخدام الفوري، موضحًا أن السيولة الإلكترونية تصبح ذات قيمة عملية عندما يستطيع صاحبها استخدامها في شراء السلع والخدمات أو تحويلها إلى نقد عند الحاجة.

وعليه فإن أزمة غزة، وفق عودة، لم تكن بالضرورة أزمة غياب الأموال من الحسابات، بقدر ما كانت أزمة في القدرة على تحويل الأرصدة إلى وسيلة دفع قابلة للاستخدام في الأسواق والمعاملات التجارية.

انتقال مفاجئ وقسري

ومع ندرة النقد، اضطر المواطنون إلى التحول نحو استخدام التطبيقات البنكية والمحافظ الإلكترونية، في وقت لم تكن فيه البنية التحتية للدفع الإلكتروني مكتملة بالشكل الكافي، ما جعل الانتقال مفاجئًا وقسريًا.

ويشير عودة إلى أن هذه الظروف أدت إلى انتشار ما يعرف بـ"التكييش"، إذ اضطر المواطنون إلى دفع عمولات مرتفعة للحصول على النقد مقابل أرصدتهم الإلكترونية، تراوحت في بعض الفترات بين 30% و35%، ووصلت في بعض الحالات إلى نحو 50%.

ويرى عودة أن الانتقال المفاجئ والقسري إلى الدفع الإلكتروني في غزة ارتبط بمخاطر عديدة، أبرزها عمليات الاحتيال المالي وسرقة الحسابات وانتحال الشخصية.

وأوضح أن المحتالين استفادوا من أزمة نقص النقد، واضطرار المواطنين إلى استخدام التطبيقات البنكية والمحافظ الإلكترونية، إلى جانب محدودية الخبرة والثقافة المالية الرقمية لدى شريحة من المستخدمين، ما عرض مواطنين لخسارة أموال من حساباتهم ومحافظهم الإلكترونية.

وجاء ذلك في وقت يعيش فيه سكان القطاع ظروفًا اقتصادية وإنسانية شديدة الصعوبة، ما جعل خسارة أي جزء من المدخرات أو الأموال المتاحة عبئًا إضافيًا على الأسر.

وبين عودة أن البنية التحتية للدفع الإلكتروني في غزة لم تكن مستكملة عند بداية الأزمة، لافتًا إلى إطلاق سلطة النقد نظام المدفوعات والحوالات الفوري بين البنوك وشركات خدمات الدفع "إيبراق" (IBURAQ) في أيار/مايو 2024، بوصفه خطوة عاجلة للتخفيف من وطأة أزمة السيولة النقدية في القطاع.

ويعتبر أن تطوير وسائل الدفع الإلكتروني يمكن أن يسهم في استمرار النشاط الاقتصادي خلال أوقات الأزمات، لكنه لا يلغي الحاجة إلى النقد، خصوصًا في اقتصاد يعتمد جزء كبير من معاملاته اليومية على السيولة النقدية.

وعن تراكم فائض الشيكل في قنوات الاقتصاد والبنوك بالضفة، يقول عودة إن ذلك ترتب عليه في بعض الحالات رفض البنوك استقبال الإيداعات النقدية بالشيكل من المواطنين، الأمر الذي دفع الجمهور والمؤسسات والشركات إلى تقليل استخدام النقد والتوجه نحو وسائل الدفع الإلكتروني، في محاولة للتعامل مع مشكلة فائض الشيكل.

ويؤكد أن المواطن في الضفة يجد نفسه أمام مفارقة صعبة؛ فهو يمتلك أموالًا نقدية، لكنه قد يواجه صعوبة في إيداعها داخل النظام المصرفي، الأمر الذي يؤثر على الادخار وإدارة الأموال.

ويؤكد عودة أن الانتقال نحو الدفع الإلكتروني في الضفة الغربية لم يكن بالحدة والفجائية نفسها التي حدثت في قطاع غزة، إذ رافقته إجراءات من سلطة النقد لتقليل الاعتماد على النقد وتوسيع استخدام وسائل الدفع الإلكتروني.

وتوج هذا المسار، بحسب عودة، بإصدار قرار بقانون رقم (4) لسنة 2026 بشأن خفض استخدام النقد، لكنه يشدد على أن خفض استخدام النقد لا ينبغي أن يعني إلغاء دوره، وإنما إعادة تحديد موقعه داخل منظومة دفع أكثر تنوعًا ومرونة.

ويرى أن تجربة غزة أظهرت أن اختفاء النقد لا يعني انتهاء الحاجة إليه، كما أظهرت أزمة الضفة أن تراكم الكاش يمكن أن يتحول إلى مشكلة اقتصادية ومصرفية.

ويطرح عودة سؤالًا أوسع يتعلق بقدرة الاقتصاد الفلسطيني على الاستمرار في إدارة السيولة بعملة لا يملك قرار إصدارها أو التحكم في تدفقها.

ويرى أن هذا الواقع يفتح الباب أمام نقاش حول البدائل الممكنة للنظام النقدي الفلسطيني، سواء كانت ترتيبات نقدية مؤقتة أو هجينة، وصولًا إلى بحث إمكانية إصدار عملة فلسطينية مستقبلًا والانتقال إلى نظام نقدي أكثر استقرارًا وأمانًا، وأكثر قدرة على التحكم في السيولة من قبل سلطة النقد.

ويؤكد أن النظام النقدي الفلسطيني، القائم أساسًا على استخدام الشيكل وفقًا لبروتوكول باريس الاقتصادي، إلى جانب حرية استخدام عملات أخرى، جعل الشيكل عملة التداول الرئيسية في الاقتصاد الفلسطيني، وهو ما يتطلب وجود آليات مؤسسية مستدامة ومنتظمة لضخ السيولة عند الحاجة وترحيل فائض النقد عندما يتجاوز الحدود التشغيلية للمصارف.

ويشير إلى أن عدم انتظام هذه الآليات أدى على مدار السنوات الماضية إلى اختناقات وأزمات سيولة متكررة، ازدادت حدتها بعد الحرب في تشرين الأول/أكتوبر 2023، وأصبحت تهدد النشاط الاقتصادي والمعاملات اليومية للمواطنين، وليس القطاع المصرفي وحده.

مؤشرات الأزمة

الضفة الغربية: تراكم فائض الشيكل وصعوبة ترحيله إلى البنوك الإسرائيلية المراسلة.

قطاع غزة: أزمة غير مسبوقة في السيولة النقدية منذ شن الاحتلال الحرب في تشرين الأول/أكتوبر 2023.

الدفع الإلكتروني: توسع استخدام التطبيقات البنكية والمحافظ الإلكترونية مع ندرة النقد.

التكييش: عمولات للحصول على النقد مقابل الأرصدة الإلكترونية، تراوحت في بعض الفترات بين 30% و35% ووصلت في حالات إلى نحو 50%.

مخاطر الرقمنة: الاحتيال المالي وسرقة الحسابات وانتحال الشخصية.

المفارقة: فائض الشيكل في الضفة مقابل نقص وندرة السيولة النقدية في غزة.

النظام النقدي: يعتمد الاقتصاد الفلسطيني أساسًا على استخدام الشيكل وفقًا لبروتوكول باريس الاقتصادي.

الرياضة تحاول النهوض من بين الركام

كرة القدم في غزة.. ملاعب مدمرة ولعبة تقاوم الغياب

غزة/ مؤمن الكحلوت:

لم تعد ملاعب كرة القدم في قطاع غزة تشبه تلك التي كانت تحتضن المنافسات الرياضية قبل حرب الإبادة المستمرة منذ قرابة ثلاث سنوات.

فالمشهد الذي كان يجمع العشب والمدرجات وغرف تبديل الملابس والجماهير، تبدّل إلى ساحات مدمرة وملاعب ترابية محدودة الإمكانات، في حين يحاول الرياضيون إعادة الحياة إلى كرة القدم رغم قسوة الظروف.

وتحوّلت المنشآت الرياضية في القطاع إلى واحدة من أبرز ضحايا الدمار، بعدما تعرضت أندية وملاعب وصالات ومنشآت مختلفة لأضرار واسعة، فيما تبدل بعضها لمراكز إيواء، الأمر الذي أدى إلى توقف النشاط الرياضي لفترات طويلة، وترك الأندية واللاعبين أمام واقع جديد يفتقر إلى أبسط مقومات ممارسة اللعبة.

منشآت رياضية خارج الخدمة

كان قطاع غزة يمتلك قبل الحرب مجموعة من الملاعب والمنشآت التي استضافت مسابقات محلية ومباريات دولية، بينها ملعب فلسطين وملعب اليرموك والملعب البلدي في رفح وخان يونس، إلى جانب عشرات المنشآت التابعة للأندية والاتحادات الرياضية.

ومع حجم الأضرار التي لحقت بالبنية الرياضية، أصبح العودة إلى النشاط الطبيعي مهمة بالغة الصعوبة، خصوصًا في ظل الحاجة إلى إعادة تأهيل الملاعب، وترميم المنشآت، وتوفير المعدات الرياضية، فضلًا عن إعادة بناء الأندية التي تعرضت مقراتها ومرافقها للدمار.

وبحسب أرقام وردت في تقارير فلسطينية، تضررت أكثر من 265 منشأة رياضية في القطاع، بينها منشآت تعرضت للدمار الكامل، فيما لحقت أضرار واسعة بعشرات الأندية والملاعب.

من الملاعب الحديثة إلى الأرض الترابية

وفي الوضع الراهن، أصبح لاعب كرة القدم في غزة، مضطرًا للتكيف مع واقع رياضي مختلف تمامًا.

فبدلًا من الملاعب ذات الأرضيات المعتمدة، تُقام بعض المباريات على ملاعب خماسية صغيرة أو ساحات ترابية، وسط نقص واضح في التجهيزات والمرافق والخدمات المصاحبة للمنافسات.

ولا تتوقف المعاناة عند أرضية الملعب؛ فالكثير من المنشآت لم تعد قادرة على توفير غرف تبديل الملابس أو المدرجات أو المرافق اللازمة، بينما يواجه اللاعبون والأجهزة الفنية تحديات كبيرة في التدريبات والاستعداد للمباريات.

هكذا تبدو كرة القدم في غزة وكأنها عادت سنوات طويلة إلى الوراء؛ كرة تُركل فوق أرض قاسية، ومدرجات غائبة، ومنشآت تحولت إلى ركام، لكن شغف اللاعبين بقي حاضرًا.

"كأس الألف شهيد".. محاولة لإعادة الحياة

وسط هذا الواقع، يسعى اتحاد كرة القدم والأندية في قطاع غزة إلى إعادة النشاط الرياضي تدريجيًا من خلال إقامة البطولات والمنافسات، ومن بينها بطولة "كأس الألف شهيد".

البطولة لا تمثل مجرد منافسة رياضية بالنسبة للأندية واللاعبين، بل تأتي في وقت تحاول فيه كرة القدم في غزة استعادة حضورها بعد توقف طويل، وفي ظل فقدان عدد كبير من أبناء الحركة الرياضية.

وتقام المنافسات بإمكانات محدودة، في محاولة لمنح اللاعبين فرصة للعودة إلى الملاعب، وإعادة التواصل بين الأندية والجماهير، والحفاظ على استمرارية اللعبة رغم الظروف الاستثنائية.

كرة القدم تقاوم

ورغم كل ما حدث، لم تختفِ كرة القدم من غزة، حيث لا يزال الأطفال يركضون خلف الكرة، واللاعبون يحاولون استعادة لياقتهم، والأندية تبحث عن ملاعب صالحة للتدريب والمنافسة، فيما يعمل القائمون على الرياضة على إبقاء النشاط مستمرًا بما هو متاح.

قد تكون الملاعب اليوم أقل تجهيزًا، وقد اختفت الكثير من المظاهر التي كانت ترافق المباريات، لكن الرغبة في اللعب بقيت أقوى من نقص الإمكانات.

وفي انتظار إعادة إعمار المنشآت الرياضية وعودة الملاعب إلى صورتها الطبيعية، تبدو كرة القدم في غزة أمام مرحلة طويلة من إعادة البناء، ليس للملاعب فقط، بل لمنظومة رياضية كاملة تضررت بنيتها وفقدت عددًا كبيرًا من أبنائها.

من ملاعب كانت تعج بالجماهير إلى ساحات ترابية تحيط بها آثار الدمار، تغيّر شكل كرة القدم في غزة، لكن اللعبة نفسها لم تتوقف.

فالكرة ما زالت تدور، واللاعبون ما زالوا يرتدون القمصان، والحكام ما زالوا يطلقون صافرة البداية؛ في مشهد يلخص إصرار الرياضة الفلسطينية على البقاء، حتى في أصعب الظروف.

بعد نحو 3 سنوات.. "كأس الألف شهيد" يعيد الحياة إلى كرة القدم الفلسطينية

غزة/ مؤمن الكحلوت:

تعود كرة القدم الفلسطينية للدوران من جديد اليوم، من خلال إطلاق منافسات بطولة "كأس الألف شهيد"، التي ينظمها اتحاد كرة القدم، بعد غياب استمر نحو ثلاث سنوات.

ووجه الاتحاد الدعوة إلى جماهير الكرة الفلسطينية لحضور افتتاح البطولة، التي تنطلق منافساتها عند الساعة السادسة مساءً، بإقامة ثلاث مباريات متزامنة في الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان.

ويلتقي جبل المكبر مع شباب الخليل على استاد الشهيد فيصل الحسيني، فيما تجمع مواجهة أخرى خدمات رفح وشباب رفح على ملعب نادي اتحاد دير البلح، في حين يواجه الأنصار فريق النهضة على ملعب الشهيد أبو جهاد الوزير في مخيم عين الحلوة بلبنان.

وأكد جبريل الرجوب، رئيس اتحاد كرة القدم، أن الملاعب في الضفة وغزة ولبنان ستشهد انطلاق النشاط الرياضي، مشددًا على أهمية إنجاح المنافسات واستعادة المنافسات الكروية.

وتحمل البطولة اسم «الألف شهيد» تخليدًا لضحايا الحركة الرياضية الفلسطينية، في ظل الخسائر الكبيرة التي تعرض لها القطاع الرياضي خلال السنوات الماضية.

ويشارك في البطولة 226 ناديًا، بواقع 146 ناديًا في الضفة الغربية، و48 ناديًا في قطاع غزة، إلى جانب أندية من المحافظات الجنوبية ولبنان، لتشكل البطولة واحدة من أوسع المشاركات في تاريخ الكرة الفلسطينية.

وبعد سنوات من التوقف والدمار الذي طال الملاعب والمنشآت الرياضية، تعود كرة القدم الفلسطينية إلى المستطيل الأخضر من جديد، في محاولة لاستعادة الحياة الرياضية وإبقاء اللعبة حاضرة رغم الظروف الصعبة.

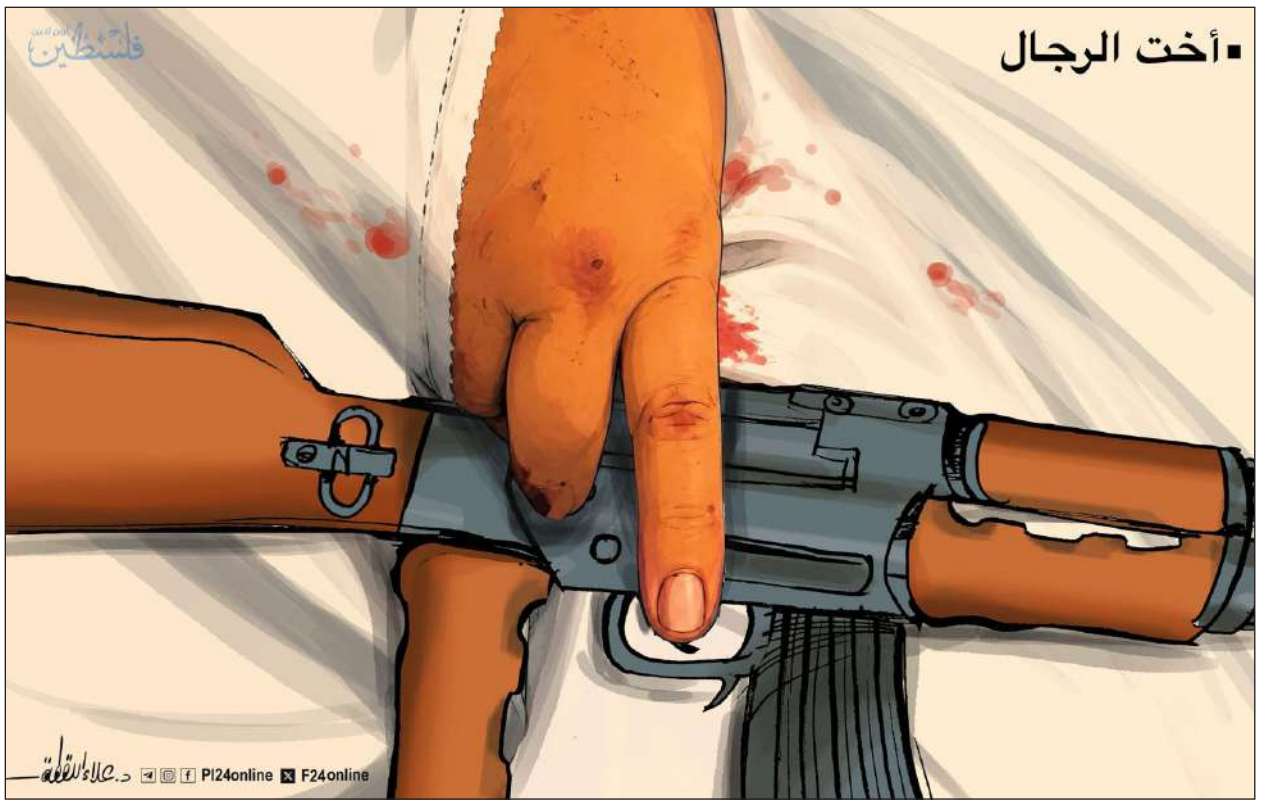

إسماعيل وإلياس.. شقيقان يتيمان يصارعان إصابات الحرب وينتظران العلاج

غزة/ فاطمة العويني:

إسماعيل وإلياس.. طفلان شقيقان يصارعان جراحا خطرة أصابتهما بها شظايا صواريخ الاحتلال حين كانا نائمين في خيمة استقر بهما الحال مع والدتهما بها بعد رحلة مريرة من النزوح المتكرر، فقدا خلالها والدهما وأصبحا يتيمين، في حين تعجز المنظومة الطبية بغزة عن مد يد العون لهما مع استمرار حرب الإبادة وانعدام العديد من الإمكانيات الطبية.

فقبيل "حرب الإبادة الإسرائيلية" على غزة كان إلياس وإسماعيل يعيشان مع والديهما في معسكر جباليا، وخلال الحرب نزحا قسرا من مكان لآخر حتى استشهد والدهما براء أبو الجبين عندما ذهب لمستشفى كمال عدوان ليحفر قبرا لعمته بعدما علم باستشهادها ليرتقي هناك، إذ استهدفته قوات الاحتلال، وذلك في السابع عشر من ديسمبر من عام ٢٠٢٤.

بعد هذه الحادثة أصبحت والدتهما آية أبو عودة تتنقل من مكان لآخر برفقة أهلها، وبينما هم موجودون في خيمة في حي النصر غرب مدينة غزة حدث قصف لخيمة مجاورة، تقول لـ"فلسطين": " في الثلاثين من أغسطس من العام الماضي حدث قصف مفاجئ ونحن نيام، اخترقت الشظايا جسدي ابنيَّ الاثنين، ودخلنا في رحلة معاناة مريرة مع الإصابة في وجود الأوضاع الصحية الصعبة في غزة".

فـ" إسماعيل" (٩ أعوام) فقد النظر في عينه اليمنى والسمع أيضا في أذنه اليمنى، ويعاني حاليا مشكلات في العصب السابع تشتد أعراضها إذا ما شعر بتوتر نفسي، " لا نفعل شيئا سوى العلاج الطبيعي، إسماعيل مكث ثلاثة أيام في العناية المركزة بعد الإصابة، كان يعاني كسرا في الجمجمة ونزيفا في الدماغ".

وتضيف والدته :" أجرى عملية جراحية في العين اليمنى ومؤخرا أجرى له وفد مصري عمليتين جراحيتين لإزالة كتلة من الدماغ كانت قد هبطت على أذنه، وفقد السمع في أذنه بعدها، أخبرنا الوفد بأنه ما زال بحاجة لعدة عمليات جراحية في الخارج للحفاظ على ما تبقى من حاسة السمع، كما يحتاج لعمليات في العيون للحفاظ على ما تبقى من حاسة البصر".

ورغم حصوله على تحويلة طبية من عشرة أشهر مضت فإن إسماعيل لم يسافر حتى اللحظة بفعل القيود الإسرائيلية ويعاني أوضاعا صحية صعبة، "ما يزيد الأمور صعوبة أن ابني الثاني إلياس " ٦ أعوام" كانت إصابته في الرأس مباشرة، ففقد حاسة النطق، وأصيب بشلل نصفي، وهو يخضع حاليا لعلاج طبيعي مكثف، وقد بدأ يشعر قليلا بقدميه"، تتابع حديثها.

وتستدرك بالقول :" لكن للأسف لا يوجد أي استجابة حتى الآن على صعيد علاج النطق رغم أنني لم أترك مكانا للعلاج إلا وذهبت إليه، أخشى أن يفقد النطق للأبد، والأطباء عاجزون عن تحديد سبب فقده للنطق لعدم وجود صورة الرنين المغناطيسي، وهو أيضا معه تحويلة طبية للعلاج بالخارج ولم يسافر حتى اللحظة".

ولعدم وجود مصدر دخل لدى آية، فإن الوضع الصحي الجديد لأبنائها زاد عليها التكاليف أضعافا مضاعفة ما بين مواصلات للتنقل بين المستشفيات والمراكز الطبية وأدوية تشتريها على نفقتها الخاصة لعدم توفرها في المستشفيات، ولا سيما تلك الخاصة بتلف الدماغ التي يتناولها إلياس، بجانب توفير الحفاضات له لعدم قدرته على المشي والذهاب للحمام.

تقول بأسى:" مضى أكثر من عام على إصابتهما ومنذ ذلك الحين وأنا أتنقل بين المستشفيات، ونادرا ما أتواجد في خيمتي. قبل ثلاثة أسابيع فقط أجرى إسماعيل عملية جراحية جديدة، فبين العمليات وجلسات العلاج الطبيعي أقضي معظم وقتي".

أما الآثار النفسية للإصابة على إسماعيل وإلياس فهي مدمرة – بحسب والدتهما- فهما الآن غير قادرين على الاختلاط بأقرانهما أو الالتحاق بمدرسة بعد أن فقدا حواسهما، كما فقد إلياس جزءا كبيرا من إدراكه، " أصبحا لا يعرفان سوى المستشفى والخيمة، كل ما أريده أن يسافرا للعلاج بالخارج قبل فوات الأوان".

أ. شادي أبو صبحة

ظريف الطول..
"وامعتصماه".. صرخة حرائر فلسطين

لم تكن "وامعتصماه" مجرد كلمة خرجت من فم امرأة مسلمة في لحظة خوف، بل نداءً عبر المسافات والزمن، من عمورية إلى بغداد، ليصل إلى خليفة رأى في استغاثة امرأة واحدة قضية أمة، أما اليوم، وبعد قرون، يتردد صداها من خلف قضبان الاحتلال، حيث تبحث أسيرات فلسطين عمن يسمع صرخاتهن.

كانت شراة الهاشمية واحدة من أكثر من ألف امرأة وقعن في أسر الروم، وفي عمورية، تعرضت للإهانة، فلم تملك سوى صوتها، فرفعته مستغيثة: "وامعتصماه".

لم تكن تعرف إلى أين سيمضي نداؤها، ولا إن كان سيتجاوز أسوار المدينة، لكنها كانت تعرف اسم من تستنجد به، وحين وصل خبرها إلى بغداد، لم ينظر المعتصم بالله، الخليفة العباسي، إلى المسافة التي تفصله عن امرأة أسيرة في مدينة بعيدة؛ بل سمع في صوتها كرامة أمة كاملة، فكانت إجابته التي حفظها التاريخ: "لبيكِ يا أختاه".

لم تكن "لبيك" عند المعتصم كلمة غضب تنتهي بانتهاء مجلسه، بل خرجت من القصر إلى الميدان، وتحولت إلى جيش عظيم بلغ عدده نحو تسعين ألف مقاتل، اتجه به إلى مدائن الروم، حتى بلغ عمورية، إحدى أعظم مدائنهم وأشدها حصانة.

كان الوصول إلى عمورية بداية الامتحان الحقيقي للاستجابة، إذ فرض المعتصم الحصار عليها، ومضى جيشه يضيق عليها الخناق، حتى انهار الحصن، وسقطت المدينة التي ظن أهلها أن أسوارها ستحميها.

وهكذا لم تسقط عمورية وحدها؛ سقط معها الوهم بأن استغاثة المظلوم يمكن أن تضيع إذا كان خلفها أمة في رجل، بقيت شراة في قلب الحكاية، لا لأنها كانت تملك قوة تغير بها مصيرها، بل لأن صوتها وجد من يحمله حتى النهاية.

ومن أسوار عمورية الحصينة إلى قضبان سجون وظلام عالية في فلسطين المحتلة، تتغير الجغرافيا، لكن المشهد يعيد نفسه.

تقف أسيرات فلسطين في الموضع ذاته من الألم والظلم، وإن تبدلت السنون والبلدان، نساء مسلمات خلف قضبان الاحتلال سلبت منهن الحرية، وأمهات ينتظرن أبناءهن، وأخوات يعشن على أمل الحرية.

وجع لا تحمله امرأة واحدة، بل تتقاسمه حرائر فلسطين، في حين يبقى محاصرًا خلف أبواب السجون.

وتزداد قسوة المشهد حين يظهر الوزير الصهيوني المتطرف بن غفير بخطابه العنصري وممارساته تجاه الأسرى والأسيرات، في حين تتوالى التقارير والشهادات عن واقعهن الصعب، في عالم يرى ويسمع ويتابع، لكنه كثيرًا ما يكتفي بالصمت، وأحيانًا بالاستنكار والإدانة.

في زمن شراة الهاشمية، كان وصول الخبر إلى الخليفة يعني أن وراءه قائدا قادرا على تحويل الاستغاثة إلى طوق نجاة، أما اليوم، فلا أحد يستطيع القول إنه لا يعرف ما يجري خلف القضبان؛ يعرف العالم الأسيرات، ويرى معاناتهن، ويسمع شهاداتهن، ومع ذلك يبقى القيد قائما.

والأشد وجعًا أن المعاناة لا تتوقف عند الأسر؛ بل يُحرمن من العلاج، وتُمنع عنهن الملابس والاحتياجات الأساسية، وتتكرر اقتحامات غرفهن وأقسامهن، ليصبح السجن مساحة للعقاب والإذلال، لا مجرد مكان لسلب الحرية.

هنا تلتقي شراة بحرائر فلسطين من جديد، لم تكن قصتها يومًا عن امرأة أنقذها جيش فحسب، بل عن معنى أن تكون كرامة امرأة مسؤولية من يسمعها، هي نادت، فكان هناك من حمل مسؤولية ندائها حتى أسوار عمورية.

أما اليوم، فتصل أصوات الأسيرات إلى العالم بلا مسافة ولا أسوار تمنعها، ومع ذلك ما زالت تبحث عن فعل يوازي حجم الألم.

"وامعتصماه" يصبح سؤالا ثقيلا تتركه امرأة عمورية في وجه حاضر فلسطين: ماذا يفعل العالم حين يعرف، ويرى، ويسمع، ثم لا يفعل شيئا؟